

قبيلة الأنثيمور
امتداد عربي وإسلامي
في قلب إفريقيا

العون: التعليم
قاطرة للتمكين

لوحات من شهر
الخير والجود

مفتاح التعامل مع
الطفل الغاضب

اللهم لك الحمد
2,500,000 د.ك
#ابشري_ياالصومال

مبتلىء على الشهر

جمعية العون المباشر
DIRECTAID

«فاستبقوا الخيرات»

إن الله سبحانه وتعالى لم يأمرنا فقط بفعل الخير والاقتصار على ذلك، بل أمرنا بالتسابق من أجل الوصول إليه وفعله، يقول تعالى: «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا».

فينبغي علينا التنافس من أجل اغتنام فرصة تلوح، يستطيع المسلم من خلالها الفوز بعملٍ خيريٍّ يفعله.

ولم يجعل الله سبحانه وتعالى الخير الذي يؤمر به نوعاً واحداً، بل جعله خيرات متعددة؛ كأنه يريد أن يعلمنا أن من فاته بابٌ خير فإن الأبواب لم توصلد أمامه؛ بل هي مفتحة على مصاريعها تنادي مرتاديها. وكم من وجوه الخير تنادي ولا يلتفت إليها أحد!

إن العمل الخيري في حد ذاته هدف سام، يباهيه في السمو ابتكار طرق تؤدي بها أعمال الخير هذه؛ فالدعوة إلى الله مثلاً، وهي أعلى مراتب الأعمال الخيرية بمفهوم الآية «وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ»، أمر الله - عز وجل - بها وفق ضوابط معينة؛ منها «بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ» و«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ»، ثم ترك طرق الدعوة ومسالكها باستنباطها من أفعال النبي وأقواله، بأخلاقه وتعاملاته مع البشرية جمعاء، على تفاوت ألوانهم وأجناسهم وثقافتهم وفكرهم، فما يصلح لدعوة العوام لا يصلح لدعوة النخبة؛ ولذلك جاء الأمر العام أيضاً بـ«خاطبوا الناس على قدر عقولهم».

ولأجل استمرار مسيرة العمل الخيري، فلنعمل معاً، يدًا بيد، ولنتنافس من أجل تحقيق مرضاة الله تعالى؛ فليُذَلَّ كُلُّ بَدْلُوهِ، «فَأَمَّا الزُّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ».

رئيس التحرير

د. عبدالله الرحمن السميّط

مجلة شهرية ثقافية متنوعة
تعنى بشؤون العمل الخيري والقارة الأفريقية

المراسلات باسم رئيس التحرير

ص.ب: 1414 - الصفاة - رمز بريدي 13015

هاتف التحرير:

22083335 / 1866888

فاكس الإدارة: 22662920



أسسها د. عبدالرحمن حمود السميّط رحمه الله عام 1999م - 1420هـ

الموقع الإلكتروني لجمعية العون المباشر: www.direct-aid.org - البريد الإلكتروني: alkawther@direct-aid.org



24

30

«العون» تشارك في
المؤتمر الدولي الأول
«واقع المرأة في العمل
الإنساني.. تحديات
وأمال» بإسطنبول

32

السميط يكتب حكايات
الخير والدعوة في إفريقيا

42

قبيلة «الأنتي مور»..
امتداد عربي وإسلامي في
قلب أفريقيا



14

10

وزير الدولة الصومالي
عبدالفتاح نور :
شعب الصومال
يحفظ لأهل الكويت
دعمهم في محنته..
وسيعود الصومال
كما كان درة أفريقيا

الإشراف التحريري والفني

MEDIAFORCE

Tel: 00965 - 98810025
E.mail: info@media-force.co
web: www.media-force.co

المقالات المنشورة في المجلة تعبر عن آراء
أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

صاحب الامتياز

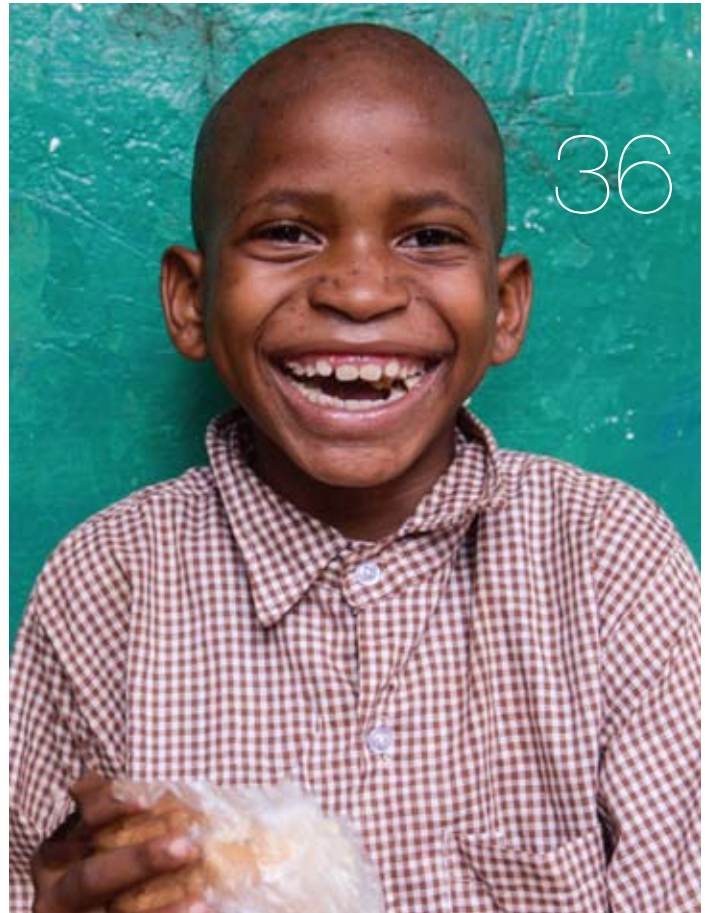
جمعية العون المباشر «لجنة مسلمي أفريقيا»

أسسها

د. عبدالرحمن السميط رحمه الله

رئيس التحرير

د. عبدالله عبدالرحمن السميط



سعر النسخة

دولة الكويت 500 فلس
المملكة العربية السعودية 6 ريالات
دولة الإمارات العربية المتحدة 6 دراهم
دولة قطر 6 ريالات - مملكة البحرين 600 فلس
سلطنة عُمان 700 بيزة

الحساب المصرفي للمجلة في دولة الكويت
بيت التمويل الكويتي - آيبان:
KW72KFHO 0000000000011010502913

الاشتراكات السنوية

للمؤسسات والهيئات الحكومية

20 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

للأفراد داخل دولة الكويت:

10 دنائير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي:

12 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

باقي دول العالم:

18 ديناراً كويتياً (60 دولاراً أمريكياً) بحوالة مصرفية

مالي: مكتب «العون» ينظم قافلة «سعد بن الربيع» التوعوية



للقوف على أحوال المسلمين وغيرهم في مناطقهم؛ وبالتالي يسهل اختراق السكان لنشر تعليم الإسلام الصحيح بينهم في أقرب وقت ممكن. وقد شارك في القافلة خمسة دعاة، ينتسب أربعة منهم إلى مكتب اللجنة. كما أنها استمرت لمدة يومين وليلتين، ورجعت وقد حققت أهدافها الأساسية المرسومة.

الصحابي الجليل «سعد بن الربيع»، ضمن خطة مكتب اللجنة، التي تهدف إلى الاهتمام بالقرى والبوادي النائية؛ بهدف نشر الدعوة إلى الله بين صفوف المسلمين وغيرهم، وتصحيح عقيدتهم، وترغيبهم في الإسلام، والعمل على محو الجهل والتخلف؛ عن طريق توزيع الكتب باللغات المحلية وغيرها. فالقوافل وسائل دعوية هامة

في إطار حرصها على دعم الأطر الثقافية، نظم مكتب جمعية العون المباشر في مالي قافلة توعوية شملت قريتين من منطقة «سبي تومو» الواقعة في محافظة سيكاسو الجنوبية، وهي مناطق هشة ومعزولة؛ لوعورة طرقها، وتحتاج إلى الدعوة وتكرار الزيارة؛ نظراً لجهل السكان بمبادئ الإسلام. وقد أتت القافلة، التي حملت اسم

طاحونة الفول السوداني.. مشروع تنموي لصالح سكان قرية شنيكا في زيمبابوي



مشروعاً تنموياً يمول نفسه بنفسه من خلال المبيعات لسكان المنطقة وعمال المركز؛ ويساهم في تنمية قرية شنيكا التي بحاجة إلى مثل هذه المشاريع.

استفاد من المشروع 3161 شخصاً. وفكرة المشروع عبارة عن طاحونة لإنتاج زبدة الفول السوداني للمساهمة في التغذية السليمة للأيتام، ويعتبر

تسمى «العون المباشر» عبر برامجها الإنسانية إلى تمكين المجتمعات التي تعمل فيها من خلال مشاريع تشغيلية تستهدف التدريب وإكساب المهارات والتواجد في سوق العمل؛ من أجل دعم أبناء هذه المجتمعات وتوفير احتياجاتها.

وفي هذا الإطار، تم تنفيذ مشروع طاحونة الفول السوداني في مركز شنيكا التابع لجمعية العون المباشر في دولة زيمبابوي، المخصصة فائدته لدعم أيتام المركز وسكان القرية. وقد

الكوثر

مجلة شهرية ثقافية متنوعة
تعنى بشؤون العمل الخيري والقارة الأفريقية
تأسست عام 1999م - 1420 هـ

قسمة اشتراك سنوية

جزر القمر: مخيم طبي بالتعاون مع الندوة العالمية



شاركت «العين المباشر» في المخيم الجراحي السادس عشر الذي نظّمته الندوة العالمية للشباب الإسلامي في جمهورية جزر القمر، والذي اختتم أعماله الطبية وأنجز (1508) كشوف صحية و(439) عملية جراحية.

أقيم المخيم لمدة (8) أيام في مستشفى جزيرة هنزوان بمدينتي هومينو ودومني، بالتعاون مع جمعية «العين المباشر»؛ بهدف تقديم الخدمات الطبية والعلاج المجاني للفقراء والمحتاجين الذين لا يقدرون على تكاليف العلاج، وضم (20) طبيباً في تخصصات الجراحة العامة وجراحة المسالك البولية وجراحة الأطفال والنساء والولادة وجراحة التجميل.

يذكر أن دولة جزر القمر هي بالفعل مكونة من عدة جزر تقع في المحيط الهندي على مقربة من الساحل الشرقي لإفريقيا على النهاية الشمالية لقناة موزمبيق بين شمالي مدغشقر وشمال شرق موزمبيق ويدين غالبية أهلها بالإسلام



للإشتراك الخط الساخن

22083335 - 1866888

انخراط قرابة نصف مسلمي ألمانيا في مساعدة اللاجئين



ذكر 44% من المسلمين الذين شملهم استطلاع أجرته مؤسسة «بيرتلسمان» في ألمانيا أنهم انخرطوا العام الماضي في أنشطة لمساعدة اللاجئين. وفي المقابل، بلغت هذه النسبة بين المسيحيين 21% واللا دينيين 17%. وبوجه عام، شارك نحو خمس الألمان العام الماضي في أنشطة لمساعدة اللاجئين، بحسب تقرير موقع «دويتشه فيله».

وتجدر الإشارة إلى أن بيانات هذا الاستطلاع، المنشور يوم الاثنين 27 آذار/ مارس 2017، استهلال لسلسلة من البيانات المنتظر نشرها على مدار هذا العام في إطار مؤشر الرصد الديني الثالث الذي تجريه المؤسسة، والذي شمل أكثر من 10 آلاف شخص في ألمانيا والنمسا وسويسرا وفرنسا وبريطانيا وتركيا. ويهدف هذا المؤشر إلى بحث دور الدين في السياق المجتمعي.

وفي ألمانيا وحدها شمل الاستطلاع عينة عشوائية بلغت 1500 شخص، وأضيفت عينة عشوائية أخرى مكونة من نحو ألف مسلم لرصد المواقف المختلفة للمسلمين في ألمانيا.

وذكر الخبراء أن المتطوعين المسلمين أثروا العمل التطوعي بإمكانيات لغوية وثقافية ورعاية نفسية مطلوبة على نحو خاص في العمل مع اللاجئين. واعتبر الخبراء أن المتطوعين المسلمين «بناء جسور مهمون في المجتمع الألماني».



مجلة شهرية ثقافية متنوعة
تعنى بشؤون العمل الخيري والقارة الأفريقية

قسمة إشتراك سنوية

الإسم:

العنوان:

الهاتف:

قيمة الاشتراك السنوي

دول الخليج والدول العربية
40 دولاراً أمريكياً

الكويت
للأفراد 10 دنانير كويتية
للمؤسسات 20 ديناراً كويتياً

للاشتراك من باقي دول العالم 60 دولاراً أمريكياً

تدفع قيمة الاشتراك عن طريق حوالة مصرفية أو شيك باسم مجلة الكوثر

نأمل إرسال صورة من الحوالة على العنوان التالي:
جمعية العون المباشر - الكويت ص.ب: 1414 الصفاة
أو على الإيميل التالي:

alkawther@direct-aid.org

للإشتراك الخط الساخن

22083335 - 1866888

أفاق
AFA'Q

خلطة لتعطير الملابس والسرانشف والغرف
Fragrance For Clothes, Bed Sheets And Rooms



معارض الشاي للعطور
SINCE 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.alshayaperfumes.com



دراسة: العرب والمسلمون يشكلان النسبة الأكبر في أعداد اللاجئين حول العالم

تجاوزت نسب المسلمين والعرب في أعداد اللاجئين حول العالم الـ50%، بحسب تقرير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن عام 2015 الذي أعلن عنه مؤخراً، من بينهم 37% من جنسيات سورية وصومالية.

وأكد رئيس الهلال الأحمر الأردني، محمد مطلق الحديد، في افتتاح الاجتماع الـ42 للملتقى العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، أن إحصائيات المفوضية السامية لا تتضمن اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين "الأونروا" في الشرق الأدنى؛ وعليه فإن النسب الحقيقية تتجاوز ذلك بكثير، وفقاً لما نقله "هافينجتون بوست".

وأضاف أن المجتمع الدولي عليه أن يجد حلولاً سياسية نهائية للنزاعات المسلحة في العالم العربي، الذي يسيطر على 14 منطقة من أصل 34 حول العالم، وألا يكتفي بإرسال المساعدات الغذائية والطبية.

وفي السياق نفسه، لفت المدير الإقليمي للاتحاد الدولي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر، محمد عمر مخير، إلى الحالة الإنسانية المعقدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ إذ هناك 57 مليون شخص يواجهون النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية في 2017.





وزير الدولة بالإعلام - حكومة بونتلاند الصومالية
عبدالفتاح نور :

شعب الصومال يحفظ لأهل الكويت
دعمهم في محنته.. وسيعود
الصومال كما كان درة أفريقيا

في الصومال مأساة إنسانية قاسية؛ حيث معاناة الجوع والفقر وقلة اليد، في ظل وضع اقتصادي متدهور منذ زمن؛ نتيجة عوامل جعلت أهل الصومال في محن متتالية. وفي هذه السطور حوار مع السيد عبدالفتاح نور أحمد، وزير الدولة بالإعلام والثقافة والاتصالات-حكومة بونتلاند الصومالية وهو أيضاً وكاتب وباحث صومالي، نائب مدير لمركز القرن الأفريقي للدراسات والأبحاث السياسية، حول الأزمة الإنسانية والجهود الخيرية الحالية والاحتياجات المطلوبة لدعم أهل الصومال. فيما يلي نص الحوار:



ما زالت أزمة الصومال يتردد صدها. صف لنا المشهد الحالي في الصومال خصوصاً والدول المجاورة عموماً...

حقيقة، الوضع الإنساني بكل المقاييس كارثي ومأساوي؛ إننا نعيش فترة عصيبة منذ سنوات مضت، فلا نكاد نستفيق من آثار كارثة إلا ونجد أنفسنا نواجه كارثة أشد؛ فعشرات الآلاف ماتوا نتيجة الجوع والعطش، وأمثالهم بالأضعاف ماتوا نتيجة الحروب والقتال. فأفريقيا درة العالم من حيث الثروة والموارد لا تجد سبيلاً لتكون على القدر الذي حباها الله بها من نعم.

قدّرت منظمة الأمم المتحدة المبالغ المطلوبة لحل الأزمة والتخلص من هذه المجاعات الكارثية بحوالي أربعة بلايين دولار بنهاية مارس الحالي، لإنقاذ ما يقرب من 20 مليون شخص ممن يواجهون خطر المجاعة في نيجيريا والصومال وجنوب السودان، بالإضافة إلى اليمن، كما قال سكرتير عام الأمم المتحدة أنطونيو جوتريس. وقال رئيس الأمم المتحدة: «رغم أننا نتصرف الآن؛ لكنها مسألة وقت حتى

قلة هطول الأمطار هي السبب في المجاعة وتداعياتها الخطيرة على الإنسان والحيوان معاً.

بالفعل الصومال لديه تاريخ مؤلم مع الكوارث الإنسانية...

بالفعل، فقد تكرر الجفاف في الصومال. وبحسب توثيق للباحثة فاطمة عيسى، على مدى عشرة عقود تقريباً في القرن الماضي شهد الصومال أكثر من عشر مرات كوارث إنسانية؛ ومن أشهر أعوام الجفاف التي لا ينساها الصوماليون في تاريخهم الحديث ذلك الذي حدث عام 1964، وأطلقوا عليه «عام جفاف المكرونة»، نسبة إلى المكرونة التي كانت توزع على

تتأثر باقي البلدان والمناطق. فتحن في مأساة..

وليس هذا فحسب؛ فوفقاً لتقديرات أممية، ما يقرب من مليوني لاجئ في عشر دول أفريقية مختلفة يواجهون نقصاً حاداً في الغذاء بسبب إخفاق التبرعات العالمية في الوصول السريع إلى هذه الأعداد الهائلة التي فرّت من بلادها بسبب الصراع أو هرباً من المجاعات والكوارث.

في الصومال تحديداً الوضع الإنساني غاية في الخطورة؛ هناك ستة ملايين نسمة يواجهون خطر المجاعة؛ نتيجة القحط والجفاف، الذي ضرب مساحات شاسعة في المنطقة، وكذلك



نصف الشعب يواجه أزمة سوء التغذية؛ لكن التواجد الإنساني الأممي لم يستطع حتى الآن إيقاف نزيف الحياة بسبب غياب الغذاء والدواء في الصومال

الوقت الذي فرّ البعض من الأزمة تاركاً أبناء الصومال من دون سند يتواجد إخواننا من أهل الخير، نساءً ورجالاً ومؤسسات وأفراداً، يفدون إلى الصومال مساندين وملبين نداء الواجب الإنساني.

إننا نتحدث عن جهود خيرية مشرفة؛ فهنا مأوى مجهز لجمعيات الخير، وهنا إغاثة عاجلة لفرق تطوعية، وهنا مستشفى ميداني، وفي كل بقعة تجد لأهل الخير الكويتيين بصمات عمل لا تخفى عن العيان؛ من بناء المساجد ودور الأيتام والمشاريع الخيرية التنموية، وهي رائدة فيها.

وفي جميع المناطق الصومالية لم تستثن إقليماً واحداً؛ وتأثير هذا الأمر على الشعب الصومالي كبير. جزى الله قيادة الكويت الرشيدة وشعبها الكريم الذي يبذل المال في سبيل مساعدة إخوانه الصوماليين المتضررين خلال

يتجاوز فيها سوء التغذية 30 في المئة من السكان، ويموت أكثر من شخصين من كل 10 آلاف شخص يومياً، ويبرز نقص حاد في الحصول على الغذاء من جانب نسب عالية من السكان في الصومال، وأكثر من نصف الشعب معرض للموت، وبالفعل نصف الشعب يواجه أزمة سوء التغذية؛ لكن التواجد الإنساني الأممي لم يستطع حتى الآن إيقاف نزيف الحياة بسبب غياب الغذاء والدواء في الصومال.

كيف ترى تأثير العمل الخيري على الشعب الصومالي، خاصة العلاقات التاريخية مع الشعب الكويتي؟

يقولون «في المحن يعرف المرء عدوه من صديقه»، وبالفعل محنة الصومال أثبتت عمق العلاقات الإنسانية والدينية والتاريخية بين شعبنا وشعوب العالم الإسلامي عامة والخليج خاصة، والكويت خاصة الخاصة؛ كيف لا وفي

المتضررين في ربوع الصومال، ثم بعد عشر سنوات ضربت موجة جفاف جديدة البلاد عام 1974، وعُرفت محلياً أيضاً بـ«الجفاف طويل الأمد»؛ ولكن تم آنذاك التغلب على آثاره بفضل وجود الحكومة المركزية التي أنقذت كثيراً من المواطنين ونقلتهم من الأقاليم الوسطى إلى الأقاليم الجنوبية حول ضفاف نهرى جوبا وشبيلي.

في عام 1992 وقعت أسوأ موجة جفاف في القرن العشرين في الصومال، ويُقدّر عدد من قضوا نحبهم بسببها أكثر من 300 ألف نسمة، وقد خيم الجوع آنذاك على أجزاء واسعة من البلاد، وهي الموجة التي جاءت على إثرها قوات أمريكية وأمنية في ديسمبر من العام نفسه بموجب قرار دولي من أجل حماية المتضررين وتأمين وصول الإغاثة إليهم.

توالى بعد ذلك على الصومال سنوات أخرى من الجفاف اتخذت طابع الاستمرار؛ فبعد أن كانت هذه الموجات متباعدة، كل عشر سنوات تقريباً كما سبق القول، صارت في الأعوام الأخيرة شبه متواصلة.

وكيف ترى دور المجتمع الدولي والإنساني في دعم الصومال في هذه المحنة؟

للأسف، برغم المناشدات الدولية والأممية المتكررة من عدة منظمات إنسانية؛ إلا أن الواقع يثبت الفجوة بين المحقق والمطلوب. الأمم المتحدة تقصّر استخدام «المجاعة» على الحالات التي

وفقاً لتقديرات أممية، ما يقرب من مليوني لاجئ في عشر دول أفريقية مختلفة يواجهون نقصاً حاداً في الغذاء بسبب إخفاق التبرعات العالمية في الوصول السريع

برغم المناشدات الدولية والأممية المتكررة من عدة منظمات إنسانية؛ إلا أن الواقع يثبت الفجوة بين المحقق والمطلوب

سنوات أزمنا الإنسانية التي تتجاوز العقدين.

ولعلنا هنا نستذكر جهود الراحل الدكتور عبدالرحمن السمييط، الذي صنع في أفريقيا نموذجاً للداعية الحريص على الخير وفعله الذي سمعنا عنه ولم نره؛ ولكن ترك إرثاً سيكون مشتركاً إنسانياً لأجيال قادمة، نسأل الله أن يتقبل منه.

ما هي الحلول العاجلة التي يمكن من خلالها التقليل من مخاطر هذه المأساة؟

لأننا أمام أزمة إنسانية ممتدة وطويلة المدى، لها آثار منذ 2011 م إلى الآن؛ فالحلول القائمة على وسائل إغاثة

قصيرة الأمد، مثل معالجة النقص في الفيتامينات والمعادن من خلال توفيرها وتوزيعها طبياً، وإعطاء المكملات الغذائية والتطعيم، وتحسين بنية الصحة العامة وتوزيع الحصص الغذائية وتوزيع المياه الصالحة للشرب، أو عبر توزيع النقود مباشرة أو في شكل قسائم على سكان المناطق المتضررة من المجاعة.

برغم أهمية هذه الأمور وضرورتها؛ إلا أن حل الأزمة في استراتيجية طويلة الأمد تتضافر فيها الجهود بخلق فرص حقيقة لمعالجة الآثار الكارثية للمجاعة؛ عبر توفير موارد تغطي مشروعات حقيقية توفر سبل التنمية المستدامة.



وبالمناسبة، هذه الاستراتيجية حاضرة في ذهن الحكومة الصومالية، وإن تمّ دعمها سيكون الصومال سنداً للمجتمع الدولي وعوناً له وليس عبئاً عليه؛ لما يمتلكه الصومال من موارد حقيقية وفرص للنهوض كأحد أهم الأقطار في أفريقيا، والتاريخ شاهد على ذلك.

رسائل أخيرة لو تحبون...

نعم لدي رسائل سريعة أرسلها عبر مجلتكم الغراء: الأولى لأهل الصومال الصابرين المحتسبين، أقول: لقد تحملتم كثيراً وقريباً ستشرق شمس الأمل لتخفف الألم الذي عشموه، والله عز وجل سيخفف عنكم ليعود الصومال كما كان ملجأ للضعيف وواحة للخير.

الثانية لأهل الخير: نشكر كل يد امتدت لتعين أهلنا وترسم بسمه، وسيظل أبناء الصومال يحملون في أعماقهم وذاكرتهم هذا الجميل، ونسأل الله أن يبارك لكم وأن يديم بيننا جسور الود والوصل.

الثالثة إلى المؤسسات الإنسانية: نريد أن نرى طموحاتكم وبرامجكم واقعاً على أرض الصومال لتنهض من كبوتها، وهناك كثير من المخلصين الذي يرغبون في بناء هذا البلد وأن يكون كما يجب أن يكون في مصاف الأمم وطناً حراً قوياً بسواعد أبنائه ودعم الأصدقاء.

الرابعة إلى أهل الكويت على جهودهم وبذلهم: نشكر لكم صنيعكم وحرصكم ودعمكم.



مقاصد الزكاة

للفرد والمجتمع

«الزكاة» أحد أركان الإسلام المشتهرة، وهي مما لا يخفى أهميتها على مسلم؛ فقد قرن الله تعالى بينها وبين الصلاة، وذكرها مقترنة بها أكثر من ست وعشرين مرة، بصيغة الجمع بقوله تعالى: «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ» (البقرة: 43)، وبصيغة الإفراد كما في قوله تعالى: «إِنَّمَا يَعْمرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ» (التوبة: 18)، وبصيغة المصدر كما في قوله تعالى: «وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ» (الأنبياء: 73).

بقلم الدكتور: مسعود صبري





إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ
الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ
أَجْرًا عَظِيمًا (النساء: 162).

بل جاء الأمر بها للنساء بخطاب
منفصل مستقل، رغم أن الأوامر
والنواهي في القرآن مشتركة؛ لكن
لأهمية الزكاة خوطبت أمهات المؤمنين
والنساء من بعدهن بوجوب الزكاة،
كما قال تعالى: «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا
تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ
الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»
(الأحزاب: 33)؛ بل جعل الله تعالى
ترك الزكاة من صفات المشركين،
كما قال سبحانه: «وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ
الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ
هُمْ كَافِرُونَ» (فصلت: 7، 6).

فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ» (التوبة: 11)،
وجعلها الله تعالى من صفات المؤمنين،
كما قال تعالى: «لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي
الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ

بل جعلها الله تعالى دليلاً على صدق
دخول الإسلام، فلا يصح إسلام
الإنسان إلا بها، كما قال تعالى: «فَإِنْ
تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ





الزكاة في الشرائع السابقة

ولا يظن ظان أن فريضة الزكاة امتازت بها أمة الإسلام عن غيرها من الأمم، بل هي من أصول الشرائع المشتركة بين جميع الأديان كلهم؛ فالأمم السابقة قد فرضت عليها الزكاة كما هي فرض على أغنياء أمتنا، كما قال سبحانه وتعالى: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَيَالُوا الدِّينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ» (البقرة: 83)، وقال على لسان عبده عيسى عليه السلام: «وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا» (مريم: 31)، وقال عن إسماعيل عليه السلام: «وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا» (مريم: 55)، وقال عن جمع من الأنبياء: «وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ» (الأنبياء: 73).

فضائل الزكاة

وللزكاة فضائل كثيرة؛ من أهمها:

• استجلاب رحمة الله:

فقد وعد الله تعالى عباده المزكين بأموالهم أن يكتبهم الله تعالى في رحمته، كما قال تعالى: «وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ» (الأعراف: 156)، وكما في قوله تعالى: «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ

تكفل له الله تعالى بالفلاح، كما قال سبحانه: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ. وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ. وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ» (المؤمنون: 1-4).

• التطهير والتزكية:

فمن عظمة الله سبحانه وتعالى وحكمته أن يصدر فوائد الزكاة ومقاصدها بأن لها مانعاً تعود ابتداء على المزكي قبل أن تعود على المزكي عليه، وكيف يتصور أن يعود النفع على من يدفع أموالاً دون أن يأخذ مقابلًا لها؛ والحق أنه يأخذ مقابلًا، لكنه ليس ماديًا من البشر؛ بل هو مقابل مادي ومعنوي من الله تعالى، فالزكاة طهارة على النحو التالي: فهي طهارة الجسد من المرض، وطهارة النفس من الشح، وطهارة الروح، وطهارة

بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ» (التوبة: 71)، وكما في قوله تعالى: «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» (النور: 56).

• الحصول على هداية الله:

فقد وعد الله المؤمنين بأعمالهم الصالحة، ومنهم الزكاة؛ إن فعلوها والتزموها أن يجعلهم من عباده المهتدين، كما قال تعالى: «إِنَّمَا يَعْزَّمُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ» (التوبة: 18).

• الفلاح في الدنيا والآخرة:

ومن يحافظ على الزكاة ويؤديها فقد



قال: من بات شعبان وجاره جائع بجواره وهو يعلم». ومن معالم الزكاة في الإسلام أن من يستحقها ليس صنفاً واحداً؛ بل ثمانية:

أولاً، نفي الفقر والمسكنة عن المجتمع: فالمجتمع المسلم يقوم على محاربة الفقر والمسكنة والاحتياج؛ حتى لا يبقى جائع في بلاد المسلمين.

ثانياً، مؤسسات الزكاة؛ وذلك لضمان جمع الزكاة، فما يُنفق على مؤسسات الزكاة من نفقات الجمع وما يلزمه هو في الحقيقة لاستمرارية جمع الزكاة، حتى تؤدي الزكاة دورها.

ثالثاً، الدعوة إلى الإسلام. ومن مقاصد الزكاة فيمن يستحقها أن تتحقق الدعوة إلى الإسلام بتأليف القلوب؛ وذلك بدفع الزكاة لمن دخل الإسلام جديداً حتى يثبت عليه ويستقر الإيمان في قلبه، وهنا تقديم حفظ الدين بالثبات عليه على حفظ

المال من الضياع، وطهارة القلب من الأدناس والأرجاس؛ بل الزكاة هي طهارة الطهارة، كما قال سبحانه: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا» (التوبة: 103).

فوائد الزكاة للمستحقين لها

حدّد الله تعالى المستحقين للزكاة في قوله تعالى: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» (التوبة: 60).

والمقصد الأعظم من الزكاة هو تحقيق التكافل الاجتماعي بين المسلمين في المجتمع، وأن المسلم في مجتمعه لا يعيش وحده ولا يفكر لنفسه فحسب؛ بل هو عضو في مؤسسة المجتمع الذي يعيش فيه، وهو قائم على التكافل الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن. قيل: من يا رسول الله؟

المال بإنفاقه.

رابعاً، تحقيق حرية الإنسان. فمن مقاصد الزكاة تحقيق حرية الإنسان بإخراج الزكاة بتحرير العبيد والإماء من المؤمنين.

خامساً، رفع الديون في الأعمال الصالحة. وذلك أيضاً من مقاصد الزكاة أن يرفع الدين التي يستدينها المصلحون بين الناس، ومن يستدينون لأعمال البر والخير؛ وذلك لما كان الدين عليهم ليس لأجل أمورهم الخاصة، بل في مصالح المسلمين، فلهذا أن يستدينوا للصلح بين الناس،





قوله تعالى: «مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ» «المائدة: 6»، وقوله سبحانه: «وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ» (الحج: 78)، وغير ذلك من الآيات. والحقُّ أن مقصد الزكاة لا يتوقف عند المستفيد، لأنه ليس صنفاً واحداً؛ بل يعود في المقام الأول على المزكي، كما أنه يعود على المجتمع كله، ويظهر المجتمع المسلم مجتمعاً متكافلاً، ومن زكى ماله حمى الله ما بقي من الهلاك، ورزقه فيه البركة، ووسع له من رزقه.

بقاء إقامة الشعائر، فكان الجهاد أحد مصارف الزكاة ومقاصدها. سابعاً، العودة للأوطان. فمن أهم مصارف الزكاة ومقاصدها سد حاجة من انقطعت به الطريق؛ لما أصابه من الحرج والمشقة، وقد رفع الله تعالى المشقة عن عباده بكل السبل، ومنها رفع المشقة بالزكاة لمن انقطعت به السبيل، وقد قرر الله تعالى رفع الحرج والمشقة في كثير من الآيات حتى صارت من القواعد التي تشهد لها كثير من الآيات وصارت أصلاً من الأصول؛ من ذلك

ولما يقع فيه الخير والنفع للمسلمين، ثم يأخذونه من الزكاة إن كانوا غير قادرين.

سادساً، الجهاد في سبيل الله، لما كان الجهاد ذروة سنام الإسلام، وهو من أفضل الأعمال إلى الله، جاز إخراج مال الزكاة إليه؛ لأن فيه حفظاً للدين؛ خشية تعرض المسلمين للكفر من الأعداء، وحفظاً للنفس من التلف والهلاك بقتل الأعداء للمسلمين، وحفظاً لعرض المسلمات أن ينتهك في الحروب، وحفظاً لمقومات الحياة وحماية الدولة من الاعتداء، ولأجل



لوحات من شهر الخير والجود

الله في كونه سنن لا تتبدل ولا تتغير، وله تعالى في أيام دهرنا نضحات تُظلل سحبها رؤوس العباد فتمطر بالخير على قلب من يوفقه سبحانه إلى ذلك، وتمنع غيثها عن قلوب آخرين. وما أجمل نضحات رمضان التي نعيشها بين صيام وقيام وركوع وسجود ودعاء وانفاق في الخير؛ فما جعل رمضان بما فيه من خير وتيسير للطاعة، حيث تُصَفد فيه الشياطين وتفتح أبواب الجنان شهراً واحداً في العام خالياً من الذنوب والمعاصي، لمن عمل وأخلص واجتهد؛ وفي ذلك رسالة ربانية بأن نجعل رمضان نقطة انطلاق ومحطة الوقود التي نتزود منها لمواجهة التحديات بقية العام.

بقلم : مروة علي



أبواب الجنة وغلقت أبواب النار
وصفدت الشياطين».

هو شهر الدعاء، قال تعالى عقب
آيات الصيام: «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي
عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا
دَعَانِ» البقرة: 186، وقال صلى الله
عليه وسلم: «ثلاثة لا تُرد دعوتهم:
الصائم حتى يفطر، والإمام العادل،
ودعوة المظلوم» رواه أحمد.

هو شهر الجود والإحسان؛ ولذا كان
صلى الله عليه وسلم - كما ثبت في
الصحيح - أجود ما يكون في شهر
رمضان.

ولأنه شهر الرحمات والجود، علينا
في دعائنا وصلاتنا وعطائنا ألا ننسى
جراحنا التي تدمي في جسد الأمة؛ في
سوريا الأبية وشعبها الصامد، وفي
بورما التي يصرخ مسلموها من هول
المأساة، والأقصى وحرّاسه الذين
يواجهون جيش الغزاة؛ فما أعظمها
من نعمة التراحم والعطاء بين أركان
أمة الجسد الواحد.

اللوحة الثانية:

رسالة إلى العاملين في الخير

رمضان شهر الخير والنفحات،

ويرتبط العمل الخيري بشكل وثيق
بشهر رمضان؛ لما له من خصوصية
من مضاعفة للأجر، وحثّت أحاديث
نبوية عديدة على أن يكون للمسلم
همه وحرص لعمل الخير؛ فعن ابن
عباس قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجود النَّاسِ، وَكَانَ
أَجود ما يكون في رمضان، حين يلقاه
جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من
رمضان فيدارسه القرآن؛ فَكَرَّسُوا
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجود بالخير
من الرِّيحِ المرسلة» رواه البخاري.

اللوحة الأولى:

يتلمّس المسلم مواسم الخير
والطاعات التي تتجلى فيها نفحات
الله على عبادة، فيحسن استقبالها
واغتنامها؛ ومن هذه المواسم وأجلّها
شهر رمضان المبارك، ففيه نفحات
الخير من الله - عز وجل - لعباده
تتبسط فيه الأرض وتفتح فيه السماء
برحمات الله وغفرانه.

هو شهر العتق من النار؛ ففي حديث
أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى
الله عليه وسلم: «وينادي مناد: يا
باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر
أقصر، ولله عتقاء من النار، وذلك
كل ليلة» رواه الترمذي، وفيه تُفتح
أبواب الجنان وتغلق أبواب النيران
وتصفد الشياطين؛ ففي الحديث
المتفق عليه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال: «إذا جاء رمضان فُتحت

ينتظره المحسنون ليحصلوا عظيم
الأجر المضاعف، وينتظره الفقراء لما
يشعرون فيه من ألفة العطاء وأخوة
البذل من إخوانهم الذين من الله
عليهم بالخير والمال.

وبين هؤلاء رجال نحسبهم صدقوا
وأخلصوا، قطعوا من أوقاتهم،
وهيأهم الله لأن يكونوا عمالاً للخير
حاملين لهموم الفقير ويوصلونها
للفني الذي يأتمنهم على ما يجود
به من خير؛ فيحملوه إلى الفقير مرة
أخرى، هم اليد الحانية التي تكدّ كي
تصل الأمانات إلى أهلها بحق.

وهؤلاء العاملون على الخير بين
صنفين: أحدهما لا يتعدى الأمر عنده
مجرد وظيفة يحصلون فيها على
الأجر المادي، فلا ينالهم إلا ذلك، ولا



أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «العامل على الصدقة بحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته»؛ لأن العامل على الصدقة يخرج في مهمة يجمع فيها ما استحق للإنفاق على المحتاجين، فهو كالغازي في سبيل الله حتى يرجع، ومعناه أن له أجراً وثواباً، فكل منهما خرج من بيته ليؤدي هذه المهمة العظيمة: الغازي ليجاهد في سبيل الله، وهذا ليأخذ الأموال من

النبي صلى الله عليه وسلم قال: «عند الله خَزَائِنُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، مَفَاتِيحُهَا الرَّجَالُ؛ فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَهُ مَفْتَاخاً لِلْخَيْرِ وَمِفْلاًقاً لِلشَّرِّ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَهُ مَفْتَاخاً لِلشَّرِّ وَمِفْلاًقاً لِلْخَيْرِ».

كأجر الغازي وإن من عظيم أجر العامل على الصدقة ما ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي أورده أبو داود عن رافع بن خديج رضي الله عنه

يحصدون إلا الدنيا، وربما منحهم الله حب من يقومون على خدمتهم مثوبة لهم عاجلة في الدنيا. أما الصنف الآخر فهو من جعل نيته أن يخلص العمل، وأن يقوم عليه بأمانة وصدق؛ يعطون من أوقاتهم وصحتهم، رغم جهد الصيام وتعب الجسد، شعارهم في ذلك «وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى»؛ عملاً بحديث النبي صلى الله عليه وسلم عن سهل بن سعد عن

الذين تجب عليهم (وهم أصحاب الأموال)؛ ثم يعمل على إيصالها إلى من يستحقها.

ولأننا في شهر تتضاعف فيه الأعمال؛ فإن عمل أهل الخير والعاملين عليه مضاعف إن أخلصوا النوايا وأحسنوها، وهو ذو مكانة عند الله، وأحب الأعمال وأعلاها وأزكاها عنده سبحانه، فعن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً».

اللوحة الثالثة:

حكايات البذل والعطاء

في حكايات الصالحين عبر وهداية للبشر، وهنا في لوحاتنا إطلالات على تلك الحكايات: «سُعدى» امرأة طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه-

دخل عليها زوجها يوماً من الأيام فرأت منه ثقلًا، أي عدم نشاط، كحال المهموم؛ فقالت: مالك؟ لعله رابك منا شيء فتعتبك (أي نطلب رضاك عن الإساءة)، قال: لا، ولنعم حليلة المرء المسلم أنت، ولكن اجتمع عندي مال ولا أدري كيف أصنع به، فقالت: وما يغمك منه؟ ادع قومك فاقسمه بينهم؛ فقال: يا غلام، علي بقومي، فسألت الخازن: كم قسم؟ قال: أربعمئة ألف.

وهذا سيدنا طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه- باع أرضاً له إلى عثمان بن عفان بسبعمئة ألف درهم فحملها إليه، فلما جاء بها قال: «إن رجلاً تبيت هذه عنده في بيته فلا يدري ما يطرقه من أمر الله لضرير بالله»؛ فبات ورسله تختلف بها في سكك المدينة توزعها حتى أسحر وما عنده منها درهم. وكان دخل الليث بن سعد في كل سنة

ثمانين ألف دينار، فكان ينفقها قبل أن يحول عليها الحول. وأتت ابن عمر اثنان وعشرون ألف دينار في مجلس فلم يقم حتى فرقها.

اللوحة الرابعة:

جواز دفع الزكاة مسبقاً لأعوام قادمة

يقول الدكتور محمد راتب النابلسي، إن هناك بعض الإخوة الكرام ينهون زكاة مالهم في رمضان ويفتحون صفحة في حساباتهم لزكاة العام القادم؛ فكلما عثروا على حالة دقيقة واضحة أكيدة بهدوء يدفعون من حساب العام القادم، دفع خلال عام فرضاً ثمانين ألفاً، أجرى حساباته وميزانيته، زكاته مئة ألف، عليه عشرون يدفعها؛ أي أعطى نفسه فرصة عام بأكمله، فكلما بحث عن فقير، عن إنسان بحاجة، بحث عنه، ودرس دراسة جيدة، وجاء بمعلومات دقيقة، وضع المال في مكانه.

يجيز الفقهاء أن تدفع زكاة مالك سلفاً لعام أو عامين، فافتح في واحد شوال حساب الزكاة، وكلما وجدت حالة مستعصية مرضية أسرة فقيرة مريضة، أسرة عفيفة عاونها على طول العام؛ معنى ذلك أنك وضعت المال في مكانه الصحيح، أو وكل من تثق به، من تثق به فعلاً.



«العوون»

وتمكن المجتمعات عبر محاربة الجهل وريادة التعليم

التعليم هو الوسيلة الطبيعية التي تقود التنمية في المجتمعات، وتعاني قطاعات واسعة على مستوى دول العالم من ضعف القدرة على تعليم أبنائها، وتنتشر أعداد ليست بالقليلة من الأمية في بقاع المعمورة، وينسب متفاوتة، وبشكل خاص توجد مشكلات التهرب من التعليم في المراحل الابتدائية؛ لذلك حرصت «العوون المباشر» على توفير سبل دمج الأطفال من أبناء الأسر المستحقة في برامج التعليم، مع الاهتمام ببناء المدارس والمؤسسات التعليمية.





وقد حظي التعليم بعناية من قبل الشارع في الحضارة الإسلامية، كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»، رواه ابن ماجه (224)؛ لتصبح القضية واجباً دينياً وأمرًا مفروضًا على الجميع، ولم يُستثنَ من ذلك رجل أو امرأة.

ومن المبادئ التي أسسها الدكتور عبدالرحمن السميّط (رحمه الله)، وتعمل عليها «العاون المباشر»، أنه لا يمكن دعم الهوية الإسلامية للمجتمعات الإفريقية وترسيخها في ظل أسوأ دركات الجهل والتخلف الاجتماعي والاقتصادي والصحي التي تعيشها شعوب هذه المجتمعات؛ وبالتالي تغيير مفهوم الدعوة من الطريقة التقليدية إلى منهجية شاملة تدعو إلى إعلاء كلمة الله تعالى، ونشر تعاليم الإسلام وتطبيقها، والنهوض بالمجتمعات الإفريقية.

وبالتالي ظهرت فكرة المراكز متعددة التخصصات، وهي مجموعة من المشاريع (دور أيتام، مدارس، مساجد، آبار ارتوازية، مستوصفات، مشاريع تنمية مدرة للدخل، قروض حسنة، مراكز تدريب حرفي، وغيرها) تهدف إلى تحقيق الدعوة الإسلامية على المدى البعيد.

أحدثت تجربة «العاون المباشر» تحولاً كبيراً في حياة الملايين من سكان القارة الإفريقية؛ حيث ساهمت في انتشار آلاف الأطفال من براثن

الجهل والفقر والأميّة وتحويلهم، من خلال مشروع كفالة اليتيم، إلى عناصر فاعلة تشغل مناصب متقدمة في القطاعين العام والخاص في بلدانهم.

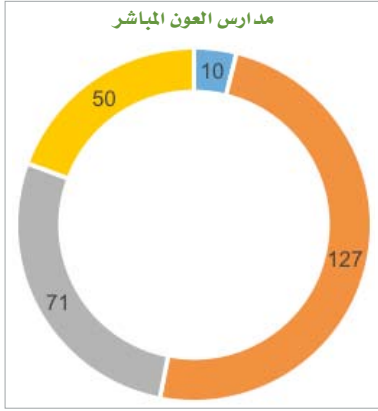
خطوات عملية؟

عبر البرامج والمشاريع التعليمية، والاهتمام بالتعليم العالي، وتنشئة جيل متعلم ركزت العون المباشر على محاربة الجهل من خلال:

أولاً: البرامج والمشاريع التعليمية. يعتبر التعليم أساس نهضة الشعوب وتقدمها، وهو بمثابة المنارة التي يهتدي بها الناس إلى الطريق القويم الذي سيسلكونه في هذه الحياة.

إن تحسين شكل حياة الناس بالمستقبل مرهون بحصولهم على تعليم جيد ومنصف في أولى مراحل عمرهم؛ ولذا وضعت «العاون المباشر» محاربة

الجهل في المجتمعات الإفريقية في مقدمة أولوياتها، وحرصت على ضرورة أن يحصل كل إنسان إفريقي على تعليم جيد ومنصف، بغض النظر عن جنسه أو لونه، وأن يتلقى التعليم الجيد بمراحله كافة؛ بما فيها التعليم العالي، بالقدر المستطاع، وضمان إتاحة التعليم المهني لمن يواجهون صعوبات في التعلم؛ لتعزيز فرصهم في حصولهم على وظائف تؤمن مصدر دخل لهم وأسراهم.

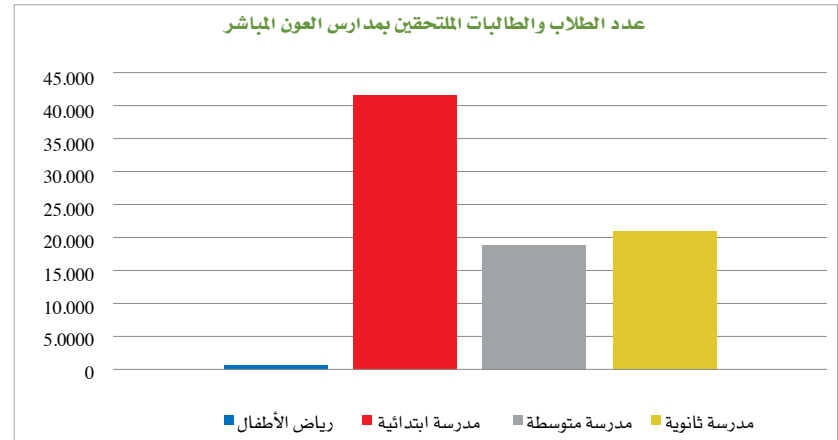
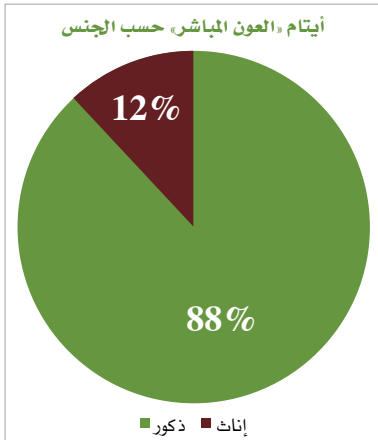


وسلّمتها إلى وزارات التربية بالدول الإفريقية. بلغ إجمالي عدد المدارس التي أنشأتها «العون المباشر» منذ بداية تأسيسها 504 مدارس؛ منها 258 مدرسة تخضع إلى إدارتها وإشرافها المباشرين، ويتلقى التعليم فيها 83,194 طالباً وطالبة.

وتهدف «العون المباشر»، من خلال خططها الاستراتيجية، إلى الوصول إلى مجتمع إفريقي متعلم واعٍ متميز؛ فأنشأت المدارس في الدول الإفريقية بمختلف مراحلها التعليمية (رياض أطفال، ابتدائي، إعدادي، ثانوي)، وتيسرها وتديرها الجمعية بشكل مباشر، كما ساهمت في إنشاء عديد من المؤسسات التعليمية وتجهيزها،

توفر «العون المباشر» رعاية متكاملة لـ 21,465 يتيمًا في 29 دولة؛ من خلال توفير أماكن صحية لإقامتهم وتسخير المؤسسات التعليمية والصحية والمرافق العامة كافة لهم، وإحاطتهم بجوٍّ أسريٍّ من قبل مشرفين يسعون إلى غرس أهداف تربوية وتعليمية واجتماعية نبيلة في نفوس هؤلاء الأيتام.

نوع المدرسة	عدد المدارس القائمة التي تدار من قبل «العون المباشر»	العدد الحالي للطلاب والطالبات الملتحقين بمدارس الجمعية	توزيع المدارس على الدول
رياض الأطفال	10	658	8
مدرسة ابتدائية	127	42,254	24
مدرسة متوسطة	71	19,160	20
مدرسة ثانوية	50	21,122	23
الإجمالي	258	83,194	



تقدّم «العون المباشر»، بالإضافة إلى الرعاية التعليمية والصحية للأيتام، مجموعة من البرامج والأنشطة؛ منها تقديم كسوة صيفية وأخرى شتوية لكل يتيم، وتشمل

وتنشئتهم تنشئة صحيحة، وتعليمهم وتنمية ثقافتهم ورفع طاقاتهم ليكونوا عناصر صالحة لأنفسهم ومجتمعاتهم، وأفراداً فاعلين في خدمة أمتهم الإسلامية.

ثانياً: من خلال تنشئة جيل متعلم (الأيتام). معظم طلاب مدارس الجمعية من الأيتام، وتلعب «العون المباشر» دوراً إنسانياً كبيراً في احتضان الأيتام

(فن إدارة الفصل، طرق استخدام الوسائل التعليمية، طرق التحضير للمادة الدراسية، الإلقاء وتقديم الدرس، إدارة الوقت في الفصل... إلخ).

كما ساهمت «العون المباشر» في وضع المناهج التعليمية المناسبة إلى البيئة الإفريقية، وكفلت عديداً من طلاب المنح الدراسية للتعليم العام والجامعي، وخلال عام 2016 استفاد 1,056 طالباً من المنح التعليمية.

عدد الطلبة المستفيدين	اسم البرنامج
651	منح التعليم العام
405	منح التعليم الجامعي
1,056	الإجمالي

11 ألف تقرير تم تسليمها للكفلاء المتبرعين خلال عام 2016. تعمل «العون المباشر» من خلال الأنشطة الطلابية العلمية والثقافية والرياضية والاجتماعية إلى إعداد طلبتها للحياة، وتطوير مهاراتهم الحياتية؛ كالتواصل والتعاون والعمل ضمن الفريق الواحد، ومهارة صنع القرار وحل المشكلات، وبناء الثقة ومراقبة الذات وامتنصاص الغضب، والتعامل مع الحزن والقلق والخسارة والإساءة، ومهارة التفكير الإيجابي.

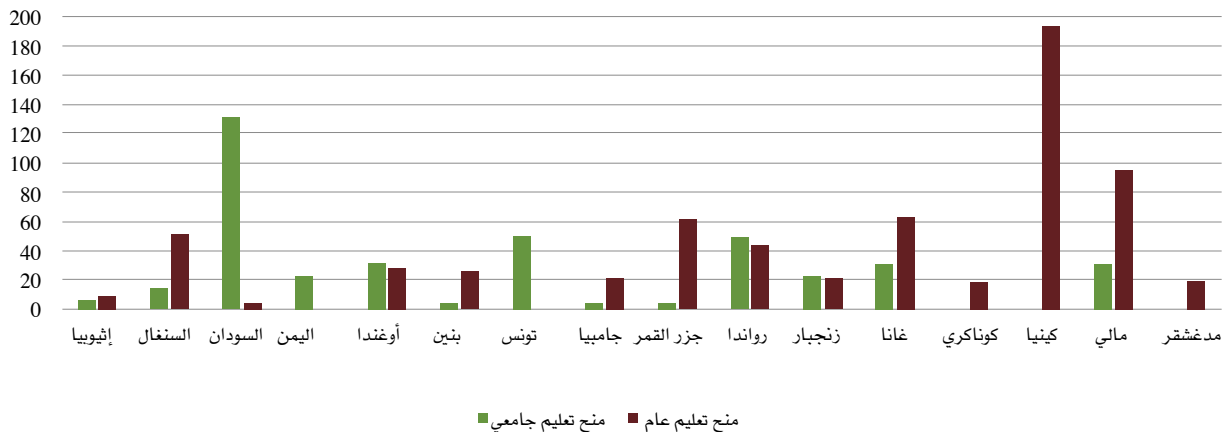
تقيم «العون المباشر» عديداً من الدورات التعليمية للمعلمين والمعلمات سنوياً؛ لحرصها على جودة المخرجات التعليمية ونوعيتها. عدد الدورات التي تم تنفيذها خلال 2016 بلغ 82 دورة، معظمها في أساسيات التدريس والتربية؛ مثل

(لباساً للنوم ولباساً للمعيشة وملابس داخلية وأخرى رياضية، وحذاء رياضياً وحذاء عملياً يومياً)، وكذلك تقديم العيديد لكل يتيم (تصرف في الأعياد)، وتوفير أدوات النظافة والمستلزمات الشخصية للأيتام.

ومن البرامج السنوية التي يتم تقديمها للأيتام عمل فحص طبي لهم وغيرها من البرامج والأنشطة التي تقدم لكل يتيم. وخلال عام 2016 بلغ إجمالي عدد البرامج التي قدمتها «العون المباشر» للأيتام في مراكزها المنتشرة في القارة الإفريقية 2,836 برنامجاً.

تربط الجمعية اليتيم بالكافل، بما يحقق مقاصد الكفالة شرعياً، وترسل تقارير سنوية تعرض معلومات تفصيلية عن متابعة اليتيم المكفول. وقد تم إرسال ما لا يقل عن

توزيع المنح على الدول المستفيدة





ثالثاً: من خلال الاهتمام بالتعليم العالي.

ترى «العون المباشر» أن التعليم العالي ركيزة أساسية من ركائز تطور المجتمعات الإفريقية وسبباً في نهضتها وتقدمها؛ لدوره الحيوي في تسيير منظومة التنمية الشاملة.

أنشأت الجمعية ثلاث جامعات تتيح تعليمًا متميزًا وفعالاً؛ لخلق جيل من القادة والعلماء ذوي الكفاءة العالية والخلق الرفيع، منها «جامعة الأمّة» في كينيا، وتعد أول جامعة إسلامية تؤسسها جمعية خيرية عربية في إفريقيا وتمولها، افتتحت في 2014، تحتوي على قاعات حديثة للمحاضرات وسكن للموظفين وآخر للطلاب ومبنى إداري، بالإضافة إلى مكتبة كبيرة تستوعب 500 طالب وتتسع لعدد 10 آلاف كتاب ومرجع علمي باللغتين العربية والإنجليزية.

وانتقلت جمعية العون المباشر إلى تنفيذ المرحلة الثانية من جامعة الأمّة بتكلفة تصل إلى أربعة ملايين دينار كويتية، تغطي مساحة تزيد على 20 ألف متر مربعاً، وتنتهي في عام 2018 بإذن الله.

خلال عام 2016، احتفلت «جامعة عبدالرحمن السميّط» في زنجبار، تضم أربع كليات (العلوم والآداب، الدراسات الاجتماعية، الشريعة الإسلامية، التربية)، بتخريج الدفعة السادسة عشرة بعدد 1,437 طالباً وطالبة في مختلف التخصصات

كالطب والهندسة وعلوم الحاسوب وغيرها من التخصصات التي يندر تواجدها في المجتمعات الإفريقية المهمشة.

ومن المشاريع التعليمية التي تخطط العون المباشر لتنفيذها: تطوير برنامج المنح الدراسية؛ بالتركيز على المنح الجامعية ذات التخصصات العلمية النادر تواجدها بين المسلمين في إفريقيا، وإقامة اتفاقيات مع المؤسسات التعليمية بتقديم دعم لها مقابل إعفاء الرسوم عن الطلاب أو تخفيضها، وعمل دراسة وافية عن المخرجات التعليمية والاستفادة منها، وتحديد النقص والخلل في السلسلة التعليمية في الدولة التابعة للجمعية.

الجامعية؛ وبذلك يصبح إجمالي عدد خريجي الجامعات وخريجاتها منذ تأسيسها نحو 3,255 خريجاً وخريجة.

ركزت «العون المباشر» في طور خطتها لتأسيس الصروح الأكاديمية على جودة التعليم المقدم، وكفاءة الهيئة التدريسية، وتوفير المناهج والكتب والمراجع العلمية وترجمتها؛ للحصول على كوادرات علمية متخصصة وذات كفاءات عالية لتعمل وتنهض بمجتمعاتها.

وتطمح «العون المباشر» أن يكون في كل دولة جامعة تُدرّس فيها تخصصات مختلفة، وأن تكون هناك نظرة خاصة للتخصصات العلمية والعصرية،

«العون» تشارك في المؤتمر الدولي الأول «واقع المرأة في العمل الإنساني.. تحديات وآمال» بإسطنبول

شهدت العاصمة التركية «أنقرة» فعاليات المؤتمر الدولي الأول الذي يعقده مركز «عيد النسائي» تحت عنوان «واقع المرأة في العمل الإنساني.. تحديات وآمال»، بحضور ما يزيد على 60 جمعية خيرية، إضافة إلى عشرات الشخصيات النسائية المهتمة بالعمل الخيري النسوي حول العالم.



وقد شاركت جمعية العون المباشر في فعاليات المؤتمر برئاسة إحدى جلساته، من خلال الأستاذة معالي العسوسي مديرة مكتب اليمن، التي أدارت الجلسة الثانية للمؤتمر في يومه الأول بعنوان «تحديات العمل الإنساني النسوي»، وطرح خلال جلساتها عديد من الأبحاث الهامة؛ منها «التحديات المجتمعية لدور المرأة في العمل الإنساني» للباحثة المغربية عزيزة البقالي، و«دور المرأة الإنسانية بين الأسرة والمجتمع» للباحثة الأردنية ميسون الدراوشة، و«الإعلام والصورة الذهنية للمرأة في العمل الإنساني» للباحثة زكريا.

يهدف المؤتمر إلى إبراز دور المرأة في العمل الإنساني وتنمية العمل النسائي في المجالات الإنسانية المختلفة، بالإضافة إلى المساهمة في بناء عمل نسائي ينطلق من الثوابت ويراعي التغيرات المعاصرة، وكذلك مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع النسائي؛ من خلال رؤية مشتركة لواقع العمل الإنساني النسوي وأيضاً التشبيك بين المؤسسات النسوية والخروج بشراكات فاعلة في ظل التحديات التي تواجهه.

العسوسي تجربة رائدة:

وقد استعرضت معالي العسوسي مدير مكتب اليمن كأول امرأة خليجية تقود مكتب منظمة دولية خارج الكويت التجربة الفردية والمؤسسية لها في العمل الخيري ضمن فعاليات المؤتمر، تلك التجربة التي تمثل نموذجاً للتحديات التي تواجه المرأة ومنها عدم القدرة على التوازن والتضحية، ومدى تقبل أسرتها قرار الهجرة والعمل بالخارج، وقلة الخبرة في مجال العمل الخيري المنظم وإدارته، وعدم قبول المجتمع القبلي المغلق لامرأة من خارج مجتمعهم، في حين استعرضت أمينة معرفية مديرة الفرع النسائي بعيد الخيرية العمل الخيري الخاص بالمرأة

والطفل خلال عشرين عاماً، فبينت الإنجازات التي استفاد منها الآلاف ثقافياً واجتماعياً، واستعرضت التحديات الأسرية والمجتمعية داخلياً وخارجياً. ناقشت جلسات المؤتمر عدة محاور؛ منها واقع العمل الإنساني النسوي ومفاهيمه ومنطلقاته وتحديات، وجاءت كالتالي: العمل الإنساني النسوي، تجارب واقعية للعمل الإنساني النسوي، رؤية استشرافية لآفاق العمل الإنساني النسوي. وشاركت الكويت أيضاً بورقة عن تجربة الدولة في تبني مبادرة تفعيل دور المرأة في العمل الخيري، للباحثة الكويتية شذى المشري، وهي المستشارة لرئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وعضو مجلس

يهدف المؤتمر إلى إبراز دور المرأة في العمل الإنساني وتنمية العمل النسائي في المجالات الإنسانية المختلفة

من توصياته: تشكيل لجنة علمية لإعداد وثيقة تضم معايير الجودة في المشاريع الخيرية الإنسانية

خامساً: تشكيل لجنة علمية لإعداد وثيقة تضم معايير الجودة في المشاريع الخيرية الإنسانية، تضم مواصفات الفكرة والتخطيط والتنفيذ والتقييم؛ للاسترشاد بها في ميادين العمل المختلفة.

سادساً: مناشدة المؤسسات الدولية وأطراف الصراع المسلحة بتنفيذ القانون الدولي الذي يجنب المدنيين، خاصة المرأة والطفل، مخاطر الحروب وويلاتها.

سابعاً: مساعدة المرأة في مجال القانون وحقوق الإنسان كي تتمكن من الحصول على حقها في الجهات الرسمية بصورة قانونية سليمة.

ثامناً: العمل على الاستفادة من إمكانات المرأة في مواطن اللجوء والنزوح، من خلال قواعد بيانات ودراسات تصنف مهارات النساء العلمية والعملية؛ كي تسهم الجمعيات الخيرية في توفير مشاريع تخدم المجتمعات التي يعيش فيها.

تاسعاً: إطلاق المعهد العالمي لتمكين المرأة بإسطنبول، الذي يهتم بالتدريب والتثقيف العلمي والعملية في المجال الإنساني.

عاشراً: الاستفادة من مخرجات المؤتمرات الإنسانية بشكل عام، خاصة المؤتمرات التي تركز على دور المرأة في العمل الخيري.

حادي عشر: انعقاد المؤتمر بشكل سنوي لتقييم ما سبق من توصيات والخروج باتفاقات جديدة تسهم في تذليل العقبات التي تواجه المرأة في العمل الخيري.

تشمل الأفراد والجمعيات؛ لسهولة التواصل والتنسيق في المشاريع الخيرية المستقبلية.

ثالثاً: تأسيس مجلس تنسيقي للعمل الإنساني النسوي في العالم الإسلامي ليقوم بدور التخطيط الاستراتيجي والتنسيق بين المؤسسات والتدريب وتبادل الخبرات.

رابعاً: الاهتمام بنشر ثقافة العمل الخيري؛ من خلال محاولة تصميم مناهج للعمل الخيري يتم اقتراحها على وزارات التعليم، والتعاون الفعال مع وسائل الإعلام كافة، واستثمار وسائل التواصل الاجتماعي؛ لغرس ثقافة التطوع بين أفراد المجتمع.

أمناء منظمة الدعوة الإسلامية؛ حيث رصدت في ورقتها تجربة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في تبني مبادرة تفعيل دور المرأة في العمل الخيري، وتحدثت عن وسائل تشجيع المرأة على الانخراط في العمل الخيري، مع بيان الضوابط الراحية الخاصة بعمل المرأة عموماً.

توصيات المؤتمر

شمل البيان الختامي للمؤتمر التوصيات التالية:

أولاً: الدعوة إلى إنشاء موسوعة للعمل الخيري النسوي، يبدأ التخطيط لها والعمل فيها عقب هذا المؤتمر.

ثانياً: ضرورة إيجاد قاعدة بيانات للمرأة الناشطة في العمل الإنساني،

العون، تشارك في مؤتمر العمل الإنساني بين الشرق والغرب

شاركت جمعية العون المباشر شريكاً فاعلاً في أعمال مؤتمر العمل الإنساني بين الشرق والغرب، الذي تنظمه مؤسسة عيد الخيرية بدولة قطر الشقيقة، بمشاركة منظمات إنسانية محلية وإقليمية ودولية.

يهدف المؤتمر إلى تعزيز التعاون وبناء شراكات عمل ميدانية وتمويل للمشاريع الإنسانية وبناء السلام بين المنظمات الخيرية ذات الخلفيات والتوجهات المتباينة. ويناقش المشاركون أربعة محاور تدور حول «التعاون في المجال الخيري بين التحديات والفرص» و«الحرب على الإرهاب والتصنيفات الدولية وأثرها على العمل الخيري» و«التجارب السابقة والحالية ورسم الآفاق المستقبلية وإطلاق أرضية إنسانية للعمل الخيري بجنتيف».

وقد شارك الدكتور عبدالله السميح، مدير عام جمعية العون المباشر، في فعاليات المؤتمر بإدارة جلسته الأولى في يومه الثاني، وأكد أن العمل الإنساني يمر الآن بتحديات صعبة؛ فهو يعمل في عالم تشابكت فيه القضايا وامتزجت فيه المشكلات، ولم يعد العاملون في هذا المجال بمنأى عن التحديات التي تزداد تعقيداً. وأوضح أن المؤسسات الخيرية أصبحت مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بضرورة تكثيف الجهود لتخفيف المعاناة التي تعيشها أغلب الشعوب.

شكر للراغبة «أنالينا»

في طريق اشتهر بكثرة اللصوص المسلّحين بالأسلحة الأوتوماتيكية، ممن أجبرهم الجوع والفقر على اللجوء إلى السرقة. وبعد يومين من السفر بالسيارة وسط الغابات أولاً، ثم وسط الصحاري من مدينة نيروبي (عاصمة كينيا)، وصلتُ إلى بلدة اسمها «وجير»، كل سكانها من المسلمين.

عندما وصلت سمعت عن رابحة إيطالية اسمها «أنالينا» عاشت في وجير وخدمت الناس فيها دون استغلال لحاجتهم وفقرهم، ولم تحاول إجبارهم على تغيير دينهم؛ بل وأقامت مركزاً لعلاج داء السل في البلدة لا زال حتى الآن، وكانت تتواصل مع الناس؛ حتى إنها أهدتهم سجادات الصلاة ولم يُذكر عنها أنها غيرت دين شخص واحد خلال عشرات السنين التي قضتها هناك.

وفي العام 1982 تعرضت قبيلة مسلمة إلى مذبحة على أيدي القوات الحكومية، ذهب ضحيتها 1200 شخص؛ فحاولت أنالينا مساعدة الضحايا في محنتهم رغم منعها من قبل هذه القوات.

وبسبب ذلك، تم طردها من كينيا؛ فالتجّهت إلى الصومال. زرّتها في مدينة «مركا»، وهناك وجدتّها لا تزال تؤدي الدور نفسه في مساعدة الناس وعلاجهم دون أيّ ضغوط لتحويلهم عن عقيدتهم.



حكايات الخير والدعوة في إفريقيا

وثّق الراحل الداعية الدكتور عبدالرحمن السميّط مسيرة عمله الدعوية والخيرية في قصاصات قصصية، نستعرض هنا بعضها؛ كونها تراثاً وإراثاً حضارياً وإنسانياً.

تمنيتُ أن أرى من بين مسلمات هذا العصر أمثال الراهبة آنالينا التي تركت بلدها وعاشت في ظروف مناخية ومعيشية قاسية في سبيل خدمة الإنسان.

قرية «أوران» والإسلام

زرنا صحراء «جلابي» في «مرسايت» شمال كينيا فعرّنا على قبيلة مسلمة منعزلة وتحولت إلى الوثنية. تعلم بعض أبنائها، بعد أن دفعت الكنيسة رسوم الدراسة عنهم، فتتصرفوا وظلت آثار قليلة تدل على أصولهم الإسلامية.

أنشأنا لهم معهداً شرعياً لتدريس أبنائهم، وكان أن تفاعل هؤلاء الشباب بشكل حماسي وبدؤوا ينشرون الإسلام بين أهاليهم؛ وخلال أربع سنوات أسلمت معظم القرى.

وفي «أوران»، من قرى المنطقة، ذهب أحد طلبة المعهد الشرعي إلى أهله وحدثهم عن الإسلام وشرح لهم مبادئه؛ فأسلم أكثر من 200 شخص، ثم عاد إلى المعهد الشرعي واستأذن الشيخ في اصطحاب 14 طالباً معه إلى القرية، وعقد هؤلاء الشباب دورة لتعليم المهتدين أركان الإسلام ومبادئ العقيدة، وكان ذلك في بداية شهر رمضان المبارك؛ فأصرّ المسلمون الجدد على الصيام، فاستغل الطلبة برنامج إفطار الصائم في محاضرات دعوية في العقيدة والقرآن والحديث والسيرة والفقه؛ فأسلم مزيد من الناس. إنه موقف لا ينمحي من ذاكرة الإنسان.



لغة الإسلام

زرتُ شمال موزمبيق لأول مرة قبل حوالي 19 سنة، ذهبت إلى أحد المساجد، وعندما حاولت الحديث مع المسلمين -وهم قلة- سألتني بعضهم: لماذا لا تتحدث باللغة السواحيلية؟ فأخبرتهم بأنني أفهم هذه اللغة شيئاً ما؛ ولكنني لا أجيدها. فقالوا: إذن أنت غير مسلم؛ لأنه لا يعقل أن تكون مسلماً ولا تتكلم السواحيلية، قلت لهم: إنني عربي، وأنتسب إلى الأرض التي تقع فيها مكة المكرمة، وأتكلم اللغة العربية، وهي لغة القرآن ولغة رسول الإسلام. لكنهم لم يقتنعوا بسهولة، وأنزلوني من المنبر؛ لأنه لا يجوز لشخص (غير مسلم مثلي) أن يخطب فيهم في المسجد.

عرفت بعد ذلك أن الدعاة الناطقين بالسواحيلية من تنزانيا وزنجبار هم

الذين نشروا الإسلام في المنطقة؛ لذا يعتقد الأهالي أن هذه لغة الإسلام، ويجهلون أن «العربية» هي لغة القرآن الكريم!

وعندما زرت مدرسة دينية يشرف عليها علماء من الهند وباكستان في إفريقيا وجدتهم يعلمونهم لغة «الأوردو» التي يتكلم بها أهل باكستان.

واستغربت لهذا الأمر، فسألت: كيف يقضي الطالب الإفريقي ثلاث سنوات من عمره في تعلم هذه اللغة؟ قال لي مدير المدرسة إن السبب في تعليمهم الأوردو هو وجود عدد كبير من الكتب والمراجع بهذه اللغة!

ولكن، يبدو أن كثيراً من الناس يمارسون في كبرهم ما تعلموه في صغرهم من دون وعي أحياناً؛ فهل نسي هذا الشيخ أن ما كُتب عن العلوم

الشرعية بالعربية مئات أضعاف ما كُتب بالأوردو؟!

صلّوا من أجل «تحرير الكويت»

وعلى ذكر قرية «لوغلوغو»، تقع بقربها قرية اسمها «كور» في كينيا تسكنها قبائل «الرينديلي» أيضاً، وفيها أقلية من المسلمين ومسجد صغير.

في هذه القرية بنت «اليونسكو» مدرسة ثانوية بتبرع من الحكومة الألمانية، يدرس فيها 30 طالباً مسلماً تدفع عنهم الكنيسة رسوم الدراسة؛ شريطة أن يحضروا الصلاة في الكنيسة.

والنتيجة: تنّصر 20 منهم بسبب فقرهم وعدم قدرتهم على دفع رسوم الدراسة. كما أنشأ القسيس الكاثوليكي في القرية كنيسة وروضة للأطفال وعيادة لعلاج المرضى.

المرة الوحيدة التي بعثنا فيها بمعونات إغاثة للقرية كانت عام 1991، ولكنها لا تزال عالقة في أذهان مسلميها. فعندما زرتها بعد عدة سنوات قال لي بعضهم: إنها المرة الأولى التي نرى فيها عربياً مسلماً، إننا كنا نتابع أخبار احتلال الكويت عبر المذيع، رغم أننا لا نعلم أين تقع، وكنا ندعو الله أن يحررها. وعندما تحررت -بحمد الله- صلينا صلاة شكر لله.

في أثناء هذه الزيارة لم نجد مصحفاً واحداً ولا حتى كتاباً عن الإسلام في القرية؛ ولكن وجدنا عديدين من القساوسة الكاثوليك والراهبات!



بـ«الكجور» فقد شرح الله صدره للإسلام بسبب كلمة وقطعة من لحم أضحية؛ فنطق بالشهادتين في حفل إيماني حضره المئات من أهالي القرية، وقدمنا له بهذه المناسبة ثوباً أبيض وهدايا متواضعة، ولعبّر هو الآخر عن هذه الحلة الإيمانية التي لبسها قلبه وجسده قدم لنا السوار الذي كان يضعه في يده والحربة التي كان يستخدمها في أعمال السحر. رحم الله من عاش هذه القصص وعاشها، رحم الله «السميط» داعية إفريقيا الأول.

نشاط دؤوب

توقف الشيخ هنية عن حديثه، وأطرق برأسه إلى الأرض لحظات؛ ليواصل كلامه هذه المرة عن قرية «تنديه أفوى» القريبة من مدينة «الدنج» قائلاً: لقد بنينا مسجداً في هذه القرية عندما أسلم زعيمها وكبير سحرتها. كان هذا الزعيم متزوجاً من 12 زوجة، أنجب منهم جميعاً 46 ولداً. فما زلنا معه حتى أبقى على أربع منهم وطلق الأخريات، وحسن إسلامه. القرية تتبع أي دولة؟ وأما الساحر الذي يعرف عندهم



#عون_لهم

قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

السهم

25
د.ك

بعطائكم .. يدُ منتجة
يصنعون ما يحتاجون

قروض حسنة متناهية الصغر

لمزيد من المعلومات

1 866 888

الموقع الإلكتروني

direct-aid.org



ابشري بالصومال

أهل الخير لبوا نداء الواجب تجاه أهلنا في الصومال

الصومال دولة القارة الإفريقية، حيث الشعب الطيب والأرض التي تملك الكثير من مقومات النهوض وبرغم الألم الذي يعيشه أهلها إلا أن الأمل لم ينقطع من قلوبهم لذلك نسعى دوماً لأن نكون بينهم نشاركهم آلامهم ونوفر لهم سبل الحياة برغم قلة الموارد وضعفها هناك.

تتعرض الصومال كواحدة من عدة دول في إفريقيا إلى موجة جفاف عنيفة أدت إلى كارثة إنسانية جعلت معدلات الوفاة تتجاوز الشخصين يومياً والعدد معرض للزيادة بجانب فقدان الكثير من المناطق لمصادر الطعام والشراب وسبل العيش مع غياب كامل للعلاج والقدرة الطبية لاستيعاب الحالات التي تواجه المرض جفافاً وإعياءاً.

جفاف الأمطار قد أدى إلى انتشار الأوبئة التي تنقلها المياه الآسنة، مثل الكوليرا وحالات الإسهال، فمن جانبها، أعلنت منظمة الصحة العالمية تسجيل أكثر من 13 ألف حالة إصابة بالكوليرا و343 حالة وفاة بالوباء بالمناطق التي ينتشر بها الوباء في الصومال منذ مطلع العام الجاري، وقالت المنظمة بالبيان إن أعداد الإصابات والوفيات تزيد بنحو خمسة أضعاف عن الأعداد التي سجلت في الفترة نفسها من عام 2016، دون ذكر أرقام عن العام الماضي، مشيرة إلى أنها أبلغت بتلك الإحصائيات من وزارة الصحة الصومالية.

استجابة عاجلة

جاءت حملة العون المباشر دعماً لتوجهات ونداءات الحكومة الصومالية التي توفر كل السبل لدعم الجهود الإنسانية ولا تتوانى في دعم تلك الجهود بالمتوفر والمتاح فقد دعا الرئيس الصومالي محمد عبد الله محمد إلى زيادة المساعدات المقدمة لبلاده لمكافحة المجاعة التي تهددها، وقال الرئيس إن «نصف شعبي يعاني من نقص حاد في الغذاء ونحو 15% من السكان يواجهون خطر المجاعة» وذلك بسبب الجفاف الذي يضرب البلاد.

ابشري يا الصومال

على أثر ذلك أطلقت العون المباشر بالتعاون مع عدد من نشطاء

أكثر من 18 ألف حالة إصابة بالكوليرا حتى الآن هذا العام، ارتفاعاً من نحو 15 ألف حالة في 2016 بأكمله وخمسة آلاف حالة في الأعوام العادية. ووفقاً للأمم المتحدة، هناك الآن 6 ملايين إنسان في حاجة إلى المساعدات الإنسانية، أي أكثر من نصف سكان الصومال. وكان

أعلن رئيس عمليات الاتحاد الأوروبي للإغاثة في الصومال يوهان هيفينك أن مرض الكوليرا الفتاك يتفشى في الصومال الذي يعاني الجفاف، فيما تتلاشى مصادر المياه النظيفة، وهو ما يعمق من الأزمة الإنسانية في بلد على شفا المجاعة. وأشار هيفينك - في تصريحات صحفية - إلى أن الصومال سجل



مِجاعة الصومال
شعر: هاني عبدالرزاق
القعود النبهان

فِ ديرة الصومال شيءٍ حزينٍ ..
يحزّن ولیدِ توه اليوم حابي
شيءٍ يهول يا عسى الله يعين
الله يفرج كل هلاكٍ ومصابٍ
اثنا عشر مليون متشردين
وناس تموت وما تذوق الشراب
أرض كما راحت كفوق اليدين
مِجاعة بادت جميع الدواب
يا أهل الدين والورع يا المسلمين
أبتخي فيكم وقلبي عطا بي
تكفون، فزّوا وأنقذوا الجاعين
فزّوا لأجل ناسٍ تعيش العذاب
الله ترى يحاسب بخيل اليمين
والمال مال اللي يسير السحاب



الذي تم جمعه سيصرف في المشاريع التي تم الإعلان عنها لمواجهة موجة الجفاف والقحط التي يعاني منها السكان في محافظات الصومال، وفقاً لوكالة الأنباء الكويتية «كونا». وأوضح أن وفداً من الجمعية برئاسته سيتوجه إلى الصومال للإشراف على تنفيذ هذه الإغاثة بمراحلها الأولى، ومتابعة البرامج الإغاثية السابقة التي سيرتها الجمعية هناك، معرباً عن أمله أن تسهم البرامج الإغاثية للصومال في ترك تأثير إيجابي لمكافحة الفقر والجهل والمرض في عموم القارة الإفريقية، وفي الصومال بشكل خاص.

رقم قياسي بقيمة 2.5 مليون دينار (نحو 8.2 مليون دولار أمريكي) . وقال المدير العام لجمعية د. عبدالله عبدالرحمن السميّط: «إن الحملة شهدت مشاركة أهل الخير من جميع دول العالم ومن دولة الكويت خصوصاً في التبرع، بعد أن أسهمت جهود آلاف المتطوعين في إيصال الوسم الخاص بالحملة إلى أعلى تفاعل في موقعي التواصل الاجتماعي (تويتر) و(إنستغرام)». وذكر السميّط أن المبلغ الذي تم جمعه «لم يكن بالحسبان» وجاء نتيجة حرص المتبرعين على التبرع للحملة لمساعدة المحتاجين، مبيّناً أن المبلغ

التواصل الاجتماعي ورموز المجتمع الكويتي والخليجي حملة (أبشري يا الصومال) والتي انطلقت، في 27 مارس الماضي، من أجل التحرك لنصرة أهل الصومال وتوفير الدعم من أجل التخفيف من حدة الكارثة استهدفت الحملة مشاريع الآبار وسقيا الماء وهو الاحتياج الأكثر تأثيراً حيث نتيجة فقد المياه هلك الثروة الحيوانية واتسعت أزمة التصحر بل فقد الكثير من الصوماليين أطفالهم موتاً على أثر ذلك.

وقد شهدت الحملة تفاعلاً كبيراً من قبل جمهور الخير لتصل إيرادات الحملة خلال أقل من 12 ساعة إلى

«الشؤون»: التزام «العون المباشر» ساهم في جمع 2.5 مليون دينار للصومال



المجاعة، التي نتج عنها جمع 2.5 مليون دينار خلال 12 ساعة، على أن خطوات وزارة الشؤون حققت المرجو منها، متوجهة بالشكر للقائمين على الجمعية وشعب الكويت المعطاء، وكل من ساهم في إغاثة أهل الصومال. وقالت الكندري إن «العون المباشر تقدمت بطلب رسمي إلى وكيل وزارة الشؤون للحصول على الترخيص لمدة ثلاثة أشهر لانطلاق الحملة في يوم 27 مارس الماضي، الذي أصدر موافقته لإدارة الجمعيات الخيرية بعمل اللازم لانطلاق الحملة؛ وبالفعل أصدرنا الموافقة للجمعية، مع تزويدهم بضوابط جمع التبرعات والتقيّد به من خلال وسائله المسموح بها فقط، وعدم قبول التبرعات النقدية، وإدراج المشروع في التقرير الإداري والمالي السنوي لها، والحصول على موافقة الخارجية الكويتية، والالتزام بقوانين الدولة المغاثية، مردفة أن «التزام الجمعية بالضوابط وفزعة أهل الخير جمعاً خلال 12 ساعة فقط 2.5 مليون دينار، الذي يعد سابقة؛ ما جعل الجمعية توقف الجمع لعدم قدرتها على إقامة مشاريع بأكثر من المبلغ الذي تم جمعه».

عملية جمع التبرعات من خلال اللجان التفتيشية على مدار العام، قد حققت المرجو منها». وأضافت الكندري، في تصريح صحافي، أن «حبّ أهل الكويت لعمل الخير وحرصهم على مساعدة المحتاج في بقاع الأرض كافة لا تخفى على أحد، ومبادراتهم للتبرع لنجدة الملهوف جزء أصيل من تكوينهم»، مضيفة أن «تاريخ العمل الخيري في الكويت مشرف وناصع البياض، ولم ينقصه في السابق إلا تفعيل القانون وإصدار اللوائح التنظيمية لضبطه كي تصل التبرعات إلى مستحقيها، ويتم الحفاظ على أموال المتبرعين، وتظل راية الكويت بيضاء؛ وهذا ما حرصت عليه وزارة الشؤون خلال الفترة الماضية، بتوجيهات وزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية هند الصبيح منذ بداية توليها مهام الوزارة، ووكيل الوزارة الدكتور مطر المطيري، وتعاون القائمين على العمل الخيري في الكويت ووزارة الخارجية والجهات المعنية في الدولة». واستدلت الكندري بحملة جمعية العون المباشر الأخيرة لإغاثة شعب الصومال من

أشادت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بأداء جمعية العون المباشر في حملتها لإغاثة الأشقاء في الصومال من شعب المجاعة، والتزامها بالضوابط التي حصدت من خلالها 2.518 مليون دينار، دفعها 67 ألف متبرع، نحو 95 في المئة منهم أفراد داخل الكويت، فيما جاءت الـ 5 في المئة البقية من الخارج.

وقالت مديرة إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات في قطاع التنمية بالوزارة، منيرة الكندري، إن «هذا الرقم دليل على الخير الجَمّ داخل أهل الكويت، بلد الإنسانية، وحرصهم على تقديم يد العون لكل محتاج في شتى بقاع الأرض».

وأضافت الكندري، في تصريح صحافي، أن «المبلغ الكبير لفت نظر مسؤولي الوزارة؛ ما جعل الوكيل الدكتور مطر المطيري يكلف لجنة من إدارة الجمعيات والمبرات الخيرية بمتابعة عملية الجمع. وبالفعل، توجهت اللجنة، التي ترأسها شخصياً؛ ووجدنا تعاوناً كبيراً من إدارة الجمعية، وقدموا إلينا (فلاش ميموري) خلال ربع ساعة مدوناً عليه قيمة المبلغ وعدد المتبرعين وطرق التبرع، التي كانت غالبيتها عبر (أون لاين)؛ الأمر الذي طمأننا والمسؤولين في الوزارة إلى سلامة إجراءات التبرعات والتزام الجمعية باللائحة التنظيمية لجمعها».

وذكرت أن «جمع (العون المباشر) لهذا المبلغ الكبير يبين للجميع أننا كوزارة نسير على الطريق الصحيح، وعملنا خلال الأشهر الماضية، من خلال تفعيل القوانين وإصدار اللائحة التنظيمية للعمل الخيري ومتابعة



#ابشري_ بالصومال

قالوا عن الحملة

نواف مصلط العدواني

@nawafaladwani

بلد الخير #الكويت تسطر اروع انواع السخاء بحملة ابشري بالصومال حيث جمعت جمعية العون المباشر 2500000 دينار في اقل من 12 ساعة

ماهر .. @Alhashmy

خلال 4 ساعات وصل تبرعات الشعب الكويتي الى 2 مليون ونصف دينار

ريانة العود @nonololo777

اللهم كمايسرت لأهل الكويت هذه الحملة المباركة اُدفع عنهم البلاء والوباء وإحفظ عليهم دينهم ووطنهم وأمنهم وأمانهم اللهم امين.

البكباشي @AL_BKBASHY

بأقل من يوم جمع الكويتيين ٢ مليون د.ك مايعادل 6 مليون دولار بحملة ابشري بالصومال نفير عام أسطوري يُسجل (للشعب الكويتي)

@Mohammadovca Alyousef89

العمل الصادق يدوم طبت حيا و ميتا يا دكتور عبد الرحمن السميّط نسأل الله ان يجمعنا بك عند حوض النبي صلى الله عليه و سلم

صالح الشبل @S alshebil

في الكويت حملة تسويقية عجيبة تستحق الدراسة بتمعن. عفية عليهم جزاهم الله خير.

@t5445n Hadi Almutairi

شهادة حق أهل الكويت دائماً سباقين للأعمال الخيرية، لا ترى عمل خيري في أي بلد عربي أو مسلم إلا وتجده ممول من الكويت

برق نيوز @barqnewskw

فيها سرر ... هالبلد فيها سر والسر فيها بعد الله ... بأهلها الطيبين

أسرار زكريا الأنصاري @Asrari

بدأت بتطوع الشباب الكويتي وانتهت بتبرع 39 دولة بمليونين ونصف دينار وأثبتت بأن لا شيء صعب على شبابنا، فخورين فيكم

قبيلة «الأنتيمور».. امتداد عربي وإسلامي في قلب أفريقيا

تعيش قبيلة الأنتيمور في مدغشقر على الساحل الجنوب الشرقي من نهر مانانغارا ومدينة المسنغرونو حتى فرفرغانا، أي على طول 225 كيلومتراً بحسب ويكبيديا؛ حيث تحدها من الشمال قبيلة بتسينيساركا ومن الشمال الغربي تحدها قبيلة بيتسيلو ومن الجنوب الغربي قبيلة تنالا.



تقول الرواية التاريخية إن الجد الكبير لقبيلة الأنتيمور، يدعى راماكراو أو في رواية أخرى علي الكرار، قد جاء مع عائلته لبدء حياة جديدة في مدغشقر؛ بسبب مشكلات سياسية بين قبائل الجزيرة العربية. تعد قبائل الأنتيمور نموذجاً من العرب والمسلمين الضائعين في أفريقيا مثلهم مثل قبيلة الغبرا في شمال كينيا والبورانا في جنوب إثيوبيا وبعض السكلافا في غرب مدغشقر والفارمبا في جنوب زيمبابوي.

لهم. يتم الفصل في الأمور القضائية أو ذات المصلحة العامة بواسطة موظف يعينه الملك ولا يملك إلا حق الحكم في الجرائم مثل حالات سرقة قطعان الماشية خصوصاً؛ إذ تعتبر من علامات الغنى بين القبائل، ولذلك من الضروري حمايتها قدر الإمكان؛ وعليه فإنه لا يتم رحمة السارقين، فيتم ضربهم ثم شدهم على شجرة ويُقتلون بالرمح أو يتم ربطهم على قطع من الأخشاب ثم رميهم في النهر

الذي ينعقد فيه مقر الحكم تبنيه الرعية فيظل ملكاً لهم. تعتمد القبيلة نظام الملكية في الحكم، لكنها ليست وراثية؛ فحينما يتوفى الملك يستبدل بالشخص الذي يحصل على أكبر عدد من المؤيدين. وكقاعدة، فإن الابن هو الذي يخلف أباه؛ ولكن حينما تكون بعض العائلات مستاءة من الملك فإنها قد تنقل السلطة إلى عائلة أخرى تبدو أكثر قدرة على تقديم فرص الازدهار

يبلغ تعداد أفراد قبيلة الأنتيمور حوالي نصف مليون نسمة، تضم عدداً من القبائل الصغيرة المستقلة عن بعضها البعض حسب وجهات النظر الدينية والطبقات الملكية؛ لكنها تعتمد على قبائل الأنكار، وفي الشرق هناك قبيلة الأنثيروتر وقبيلة ذافيتسميتو وقبيلة الكرنيلو والتناري. شكل السلطة هو «الملكية المطلقة»؛ حيث إن الملك هو الحاكم وسيد الناس، ويُبالغ في تبجيله وتعظيمه؛ لكن البيت الملكي



العويد: دخلت ومعني المصورون بكاميراتهم في بيت القبيلة المعظم، وعند اجتماعنا بملك القبيلة غضب؛ فلما بدأنا الحوار فوجئت منه يطلب منا ما يعادل 15 دولارًا غرامة التصوير دون إذن

«جدة»، وأن بقربها قرية طيبة اسمها «مكة» فيها رجل صالح يحبه أجدادهم اسمه «محمد» صلى الله عليه وسلم.

• جدهم الأكبر يسمونه «راعليو مكرار»، أي صاحب الفخامة علي الكرار، وأن والد علي الكرار اسمه محمد.

• ومن أجدادهم «رابكاري»، أي صاحب الفخامة أبو بكر، و«راماري» أي صاحب الفخامة عمر، و«را اوسماني» أي صاحب الفخامة عثمان، وأمههم «رامينا» أي صاحبة الفخامة أمينة.

• كتابهم المقدس يسمونه «السورابي»، أي «الكتاب الكبير»، ويكتبونه بالحرف العربي القرآني، وفيه شيء

إنه اسم المنطقة التي هاجر أجدادهم منها! ولكنهم لا يعرفون عن مكة إلا مجرد أنها في الشمال، كما أنهم لم يسمعوها بـ«السعودية» ولا «بلاد العرب».

سألناهم: ما دينكم؟ فقالوا: إنهم «مسلمون بروتستانت»! استغربنا لهذا الجواب؛ فقالوا لنا إن أجدادهم أخبروهم أنهم مسلمون، لكنهم لا يعرفون الصلاة ولا الصوم، وجاء المبشرون البروتستانت المسيحيون وأخبروهم أن الإسلام والبروتستانتية شيء واحد، وعلموهم الصلاة وبنوا لهم كنيسة وأعطوهم الإنجيل!

من معتقدات قبائل الأنتميمور

• تمتد قبائل الأنتميمور أن جدّهم الأكبر من بلدة في الشمال اسمها

فيغرقوا أو يصبحوا طعاماً للتماسيح التي تكثر في الأنهار. الترحيب بالضيوف تتولاها فرقة الأمهات، التي تأخذ على عاتقها إظهار الفلكلور الشعبي الخاص بقبائل الأنتميمور.

حكى الدكتور عبدالرحمن السميّط رحمه الله عن موقف حصل معه في هذه القبيلة قائلاً:

في عام 1994م اكتشفنا قرية في جنوب شرق مدغشقر اسمها «مكة»، وصلنا إليها بعد ركوب الطائرة الكبيرة لمدة ساعتين من العاصمة إلى بلدة مناكارا، ثم 50 دقيقة بسيارة قديمة جداً إلى قرية فوهيبينو، ثم عبور نهر مليء بالتماسيح، ثم مشياً على الأقدام لمدة نصف ساعة، ثم خضنا في المستنقعات المليئة بروث الأبقار -التي تصل فيها المياه إلى الصدر أحياناً، وربما تغطي الإنسان كله- أربع ساعات حتى وصلنا إلى قرية «مكة».

سألناهم: لماذا هذا الاسم؟ فقالوا

القبيلة تعتمد نظام الملكية في الحكم، لكنها ليست وراثية، فحينما يتوفى الملك يستبدل بالشخص الذي يحصل على أكبر عدد من المؤيدين؛ وكقاعدة فإن الابن هو الذي يخلف أباه

يحرّمون أكل لحم الخنزير وتربيته ولا يأكلون إلا ما ذبحوه بالطريقة الشرعية.. وهناك كثير جدًا من بقايا الإسلام وسطهم رغم أن نسبة المسلمين الحقيقيين لا تتجاوز 2%

«الديزان» أي الميزان، وشهر «الأكربو» أي العقرب. وعندهم مئات، وربما آلاف الكلمات العربية. كما أنهم يحرمون أكل لحم الخنزير وتربيته، ولا يأكلون إلا ما ذبحوه بالطريقة الشرعية. وهناك كثير جدًا من بقايا الإسلام وسطهم رغم أن نسبة المسلمين الحقيقيين لا تتجاوز 2%.

العويد يدفع غرامة

وعن أسفاره وترحاله إلى هذه القبيلة كتب د. عبد العزيز العويد قائلاً: بين غابات جميلة، وعلى مقربة من نهر «ماتي تانانا»، برزت لنا قرية «فوهين» البائسة، واجتمع حولنا رجال ونساء وأطفال القرية من أبناء قبيلة الأنتمور بثياب ممزقة وأقدام حافية؛ فسلأنا عن الملك، فأخبروه وجاءنا رجلٌ في منتصف الستين من عمره، ومعه جماعة من الرجال والنساء، فدعانا إلى اللقاء به في بيت الحكم في القرية. وبيت الحكم أحمر اللون من الخارج وأسود من الداخل، تتوسطه سارية،

واللؤلؤ؛ غير أن هذا التواجد الإسلامي في القارة شابه عديد من مظاهر التخلف، خصوصاً إبان عهد الاستعمار الأوروبي؛ حتى باتت عديد من القبائل المسلمة أو ذات الجذور العربية تمارس ذات العبادات التي يسودها غالباً الآن شيء من التحريف، دون أن تكون قبائل مسلمة على غرار قبائل البوراننا في شرق أفريقيا والغبرا في شمال كينيا والسكلافا والأنتمور في مدغشقر.

كلماتهم العربية وأصولهم الإسلامية أسماء أيام الأسبوع عند قبائل الأنتمور قريبة من أسماء أيام الأسبوع العربية؛ فعندهم «سابوتسي» يعني السبت، «أهادي» يعني الأحد، «اسنين» يعني الاثنين، «تلاتا» يعني الثلاثاء، «أربعاء» يعني الأربعاء، «كميس» يعني الخميس، «زومعة» يعني الجمعة.

أما أسماء الأشهر فهي أسماء البروج العربية مع بعض التحريف؛ مثل شهر «الحوتسي» أي الحوت، وشهر «الأذراء» أي العذراء، وشهر

من القرآن؛ ولكن أخطاه كثيرة، كما فيه من تاريخهم وأذكار متنوعة وشيء من الشعوذة والسحر، ويقع الكتاب في أكثر من عشرين جزءاً، ويكتبونه على ورق يصنعونه بأيديهم من أوراق أشجار معينة يطبخونها حتى تصبح عجينة ثم يفرشونها ويتركونها تنشف، ولا يقبلون بكتابة كتابهم المقدس على ورق عادي مستورد؛ (ربما لأنهم مثل المسلمين في الصحراء الكبرى في أفريقيا يعتبرون هذا الورق من صنع الكفار فلا يجوز كتابة القرآن عليه).

وقد ثبت علمياً أن أجدادهم هاجروا من الحجاز قبل حوالي 800 سنة. ولقد حاول الاستعمار الفرنسي والبريطاني نشر الديانة المسيحية، ولكن بلا نجاح يذكر؛ خاصة إذا عرفنا أن الكنيسة بدأت عملها منذ أكثر من 100 سنة تقريباً.

ويقول الباحث غسان أبو حسين عن سيادة المعتقدات المحرفة لدى بعض القبائل الأفريقية إنه نتيجة سياسات الاستعمار على مدار التاريخ بقوله: كان القرن الثالث عشر بداية ازدهار كبير عن طريق التجار الذين تعاملوا مع المنطقة من الصومال إلى سوفيالا بموزمبيق، كانت البضائع التي اهتم المسلمون بتصديرها خارج أفريقيا هي الذهب والعاج الثمين والعنبر والأخشاب، أما البضائع التي كانت تستورد للتجارة في أفريقيا فهي الأقمشة والحرير والأواني الخزفية



تعتقد قبائل الأنتميمور أن جدّهم الأكبر من بلدة في الشمال اسمها «جدة» وأن بقربها قرية طيبة اسمها «مكة» فيها رجل صالح يحبه أجدادهم اسمه «محمد» صلى الله عليه وسلم

وتحدث الملك عن بعض عادات الأنتميمور وتقاليدها. يجتمعون كل عام من شهر نوفمبر ويقيمون الاحتفالات والرقص ويذبحون القرابين من البقر. والمرأة محترمة عند قبيلة الأنتميمور؛ فهي مربية الأولاد، وهي شريكة الرجل في عمله، وزواجها لا يتم إلا بولي. ومع أن كثيراً منهم قد تنصّر بعد الاستعمار؛ إلا أنهم يحرمون أكل لحم الخنزير، ويختنون الولد، فإذا كبر الولد ولم يختن فإن ذبيحته لا تحل ولو كانت دجاجة!

المترجم فوجئت منه يطلب منا ما يعادل خمسة عشر دولاراً غرامة التصوير دون إذن! طبعاً دفعنا بلا تردد؛ لأن المخالف لنا هو الملك نفسه! ومن جانب آخر، جئنا إلى حاجة تستحق دفع خمسة عشر دولاراً، مع إقرارنا بالخطأ غير المقصود. بدأت الحوار مع ملك قبيلة الأنتميمور، الذي ظل ماداً رجليه حتى عند التصوير معه، وقد جلست في مكان ليس بقريب منه؛ إذ العرف أنه لا يقترب الضيوف من مجلس الملك،

خال من الأثاث إلا من سجاد بال ووسادات في صدر المجلس، وقد رطب مع حطب في زاويته، وقد علق فيه صوراً جماعية قديمة لبعض وجهاء القبيلة، وهو بيت مرتفع عن سطح الأرض بنحو متر، ولا يمكن دخوله إلا بنزع الحذاء، وعند ولادة مولود فإنه يؤتى به في حفل راقص ويطاف به حول البيت ثلاث مرات. دخلت ومعني المصورون بكاميراتهم في بيت القبيلة المعظم، وعند اجتماعنا بملك قبيلة الأنتميمور لاحظت عليه غضباً، فلما بدأنا الحوار بمعية



كبسولات خبرية من إفريقيا

• المتراوحة أعمارهم بين خمس سنوات و14 يتم تشغيلهم ولا يذهبون إلى المدرسة.
• بين عامي 1525 و1866، تم اختطاف 12.5 مليوناً من الأفارقة وبيعهم عبيداً في الأمريكتين.
• يُقتل 96 فيلاً كل يوم في إفريقيا.

• في إفريقيا أطول نهر في العالم، وهو نهر النيل، الذي يجري لمسافة 6.400 كم شمال شرقي إفريقيا.
• إفريقيا موطن لأكبر الحيوانات المعمّرة على كوكب الأرض، وهي الفيل الإفريقي والزرافة.
• 41% من الأطفال في إفريقيا

• تأتي في المرتبة الثانية بين القارات من حيث المساحة، والثالثة من حيث السكان، وتعد خمس مساحة العالم، وتستأثر بثمن سكانه تقريباً.
• المسافة بين أوروبا وإفريقيا 14.3 كيلومتراً فقط، وهي بين المغرب وإسبانيا.



والقرنفل ونواة النخيل وفول الفانيلا واليام، كذلك تعتبر إفريقيا مُنتجاً رئيساً للموز والبن والقطن والفول السوداني والمطاط والسكر والشاي، ويربي الإفريقيون أكثر من ثلثي جمال العالم وثلث الماعز وسُبع رؤوس الماشية والأغنام في العالم.

تزوجت رئيس جنوب إفريقيا بين عامي 1998 و1999.

• نصف الذهب المتواجد حالياً في العالم استخرج من مكان واحد فقط، وهو «وتواترساند» بجنوب إفريقيا.

• تتصدر إفريقيا قارات العالم في إنتاج الكاكاو والكاسافا وفول البلاذر

• جنوب إفريقيا تدعى «دولة القوس قزح»؛ لأنه عندها 11 لغة رسمية.

• «جراسا ميشيل» هي المرأة الوحيدة التي اعتبرت السيدة الأولى في دولتين مختلفتين: الموزمبيق وجنوب إفريقيا؛ حيث تزوجت رئيس الموزمبيق من 1975 إلى 1986، ثم توفي بعدها

«التطوع»..

المفهوم والإشكالات

العمل التطوعي، بما يحمله من معانٍ إنسانية ودلالات حضارية، نموذج للحراك الإيجابي في أي مجتمع. وتتميز المجتمعات الإسلامية بوجود حافز إضافي في انتشار ثقافة التطوع والحرص عليه؛ حيث إن التطوع مرادفٌ لأفعال الخير التي تمثل مقصداً من مقاصد الشرع الإسلامي الحنيف، بحيث يمكن ربط المصطلح بدلالات المسؤولية المجتمعية التي نص عليها الشرع قرآنًا وسنة.

إلا أن هذه الخصيصة أصبحت تواجه مجموعة من الإشكاليات التي تتطلب وضع آليات لحلها والحد من سلبياتها، وهو الدور الذي يقع جزءٌ كبيرٌ منه على المؤسسات العاملة في المجال الخيري الإنساني والمعنية في الأساس باستيعاب الراغبين في التطوع؛ خاصة فئة الشباب.

بقلم: أحمد شعبان

المتطوع بأنه إنسان يؤمن بقضية معينة واقعي ومتعايش مع ظروف مجتمعه، له القدرة على الاندماج والتفاعل مع أفراد مجتمعه، ومستعد لتقديم يد المساعدة لرعاية مجتمعه وتنميته.

والتطوع بشكل عام هو عمل غير ربحي، لا يُقدّم نظير أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي، يقوم به الأفراد من أجل مساعدة الآخرين وتنميتهم؛ سواء جيرانهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة.

وهناك كثير من الأشكال والممارسات التي ينضوي تحتها العمل التطوعي؛ من مشاركات تقليدية، إلى مساعدة الآخرين في أوقات الشدة وعند وقوع

يمكن تعريف العمل الاجتماعي التطوعي بأنه مساهمة الأفراد في أعمال الرعاية والتنمية الاجتماعية، سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل أو بغير ذلك من الأشكال. ومن خصائص العمل الاجتماعي أن يقوم على تعاون الأفراد مع بعضهم البعض في سبيل تلبية احتياجات مجتمعهم؛ وهذا يقود إلى نقطة جوهرية مفادها أن العمل الاجتماعي يأتي بناءً على فهمٍ لاحتياجات المجتمع. وبالرغم من «مجانية» العمل الاجتماعي التطوعي؛ إلا أنه يوجد نظام امتيازات وحوافز وجوائز يتمتع بها العاملون في هذا القطاع، وبشكل عام يمكن أن نصف

وترتبط كلمة «التطوع» بالاختيار ومزاولة العمل طوعية من دون إكراه أو إلزام، بحسب د. بدر مالك، كما يشير أهل اللغة إلى «تطوّع وتطوّع، تطوّعاً؛ فهو مُتطوّع. والمفعول مُتطوّع به. وتطوّع الشخص: تقدّم لعمل ما مختاراً، قدّم نفسه لإنجاز عمل أو مهمة من دون مكافأة أو أجر. وقولهم: تطوّع كثير من الشباب للخدمة في الجيش، وكثُر المتطوّعون لتنظيف المسجد. وقولهم تطوّع بالشيء: تبرّع به، وزاد على ما يجب عليه. ومنه: تطوّع ببناء ملجأ للأيتام».

وعن التعريف الاصطلاحي يقول عبدالسلام مصطفى محمود إنه





التطوع عمل غير ربحي لا يُقدّم نظير أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي يقوم به الأفراد من أجل مساعدة الآخرين وتنميتهم، سواء جيرانهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة

تبدأ إشكالات العمل التطوعي في المؤسسات الخيرية من مشارب عدة تتوزع بين قانوني وإداري وثقافي وتنظيمي

المشاريع الخيرية تعتمد على ربطهم بهذه المشاريع وتبنيهم لها.
5- وضع أسس لنقل الخبرات وتبادل المعارف بين المتطوعين وبين أصحاب الخبرات في المؤسسات الخيرية.
6- تبني المؤسسات الخيرية لبروتوكول تعاون بينها وبين المؤسسات التعليمية والتربوية لتنمي المتطوعين وتدعمهم عبر التدريب والتأهيل والتثقيف والمعايشة العملية.
7- خلق شراكة بين المؤسسات الخيرية ذات الثقل تاريخياً وعملياً لتقوم بتبادل الخبرات بينها في مجال التطوع والمساهمة بشكل أكبر في خلق فرص للمتطوعين تستوعبهم.
8- تأسيس مؤسسات تربوية وعلمية تستهدف إعداد أبحاث وكتب وإصدارات علمية في مجال التأصيل للعمل التطوعي وآلية تنظيمه وتلافي إشكالياته ومعوقاته.

على الرغم من أن الواقع يؤكد أن التطوع مسؤولية والتزام.
كيف تتغلب على إشكالات التطوع؟
الإشكالات السابقة تحتاج إلى خطوات عملية للحد من آثارها السلبية، نجملها في الآتي:
1- تهيئة مجتمعية تربوية عبر مناهج دراسية يتم تطبيقها في المراحل الأساسية في التعليم لتبني رؤية التطوع من منطلق المسؤولية والتكليف.
2- منظومة قوانين تتضمن إدراج التطوع ضمن العمل العام الذي تشجع عليه الدولة.
3- تبني المؤسسات الخيرية لاستراتيجية العمل التطوعي، التي تنطلق من أسس علمية لدمج المتطوعين في العمل التنظيمي للمؤسسة؛ بحيث يكون جزءاً منها وليس وافداً عليها.
4- منح المتطوعين فرصاً في مجال

الكوارث الطبيعية والاجتماعية دون أن يُطلب ذلك؛ وإنما يمارس رد فعل طبيعياً دون توقع نظير مادي لذلك العمل.

المؤسسات الخيرية

تبدأ إشكالات العمل التطوعي في المؤسسات الخيرية من مشارب عدة، تتوزع بين قانوني وإداري وثقافي وتنظيمي؛ ولعل أغلب هذه الإشكالات تتبع في الأساس من كون بيئة التطوع لا زالت تعتمد على النظرة التقليدية للعمل، المتجسدة في صورة نمطية في كونه عملاً غير مُجَزٍ، أو أنه رحلة ترفيه أو إضاعة للوقت.

ولأن العمل التطوعي مكون أساسي في دعم المؤسسات الخيرية الإنسانية؛ فمسؤولية تطوير منظومته وتنمية ثقافة الراغبين فيه تقع على عاتق المؤسسات الخيرية الإنسانية، كما أنها من صميم مسؤولية الدول من حيث تهيئة البيئة القانونية والاجتماعية لدعم التطوع وثقافته بين فئات المجتمع المختلفة؛ خاصة الشباب.

ثقافة المتطوعين

ورغم الإشكالات المتعلقة بالمؤسسات الخيرية، التي تعتبر البيئة الطبيعية للعمل التطوعي؛ إلا أن الإشكالية الأبرز تتمثل في ثقافة المتطوعين ومفهومهم عن التطوع ومدى المساحة المتاحة من حياتهم لأنشطتهم التطوعية؛ فلا زال كثير منا ينظر إلى التطوع نظرة تقليدية، تتمحور في خدمة تقدم من قبله في دعم المحتاجين ومساندتهم؛



الماء

هو شريان الحياة،
وأيضًا سبيل
لكسب قلوب
ملايين الشعوب
التي تفتقد إلى
مصادره. حقًا،
«خير الصدقة
سقي الماء».

الإصلاح.. والسائرون في دروب الخير

المسلم هو ذلك الكيان الذي يمثل غيثاً أينما حلّ نفع، والإصلاح أمرٌ وفريضة نثاب عليها إن أديناها ونأثم إن أهملناها وتركناها. وتتجلى الصورة المشرقة للإصلاح في العمل والتواصل والتعايش السلمي السليم الذي لا يضر بالآخرين، ويحقق النفع للإنسان ولا يحقق لغيره الضرر؛ بل إن الإصلاح يتجاوز تحقيق المصلحة إلى العمل على درء المفسدة، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، فقال رجل: يا رسول الله، أنصره مظلوماً، أفرأيت إن كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: تحجزه أو تمنعه من الظلم، فإن ذلك نصره»، صحيح البخاري.

بقلم : مروة توفيق



والفطرة السليمة هي أصل الخلق: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ»، ويقول ديفيد هيوم إن «الإنسان أخلاقياً يملك فطرة تتمثل في عاطفة الخير، وهي نابعة من الرغبة في الفعل النافع». دَرَسَ هيوم السلوك الأخلاقي وتوصل إلى أن النزعة الخيرة في الإنسان تجعله يميل نحو خلق الكرم والإحسان؛ مما يتناغم مع الصالح العام. ورغم ذلك، يعتقد هيوم أنه غالباً ما يعتمد البشر العمل ضد مصلحتهم.

وقد حثت شريعة الله عز وجل على فعل الخير والحض عليه؛ ومن ذلك قوله تعالى: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ»، الآية 2 من سورة المائدة.

قوله تعالى: «وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ» الآية 197 من سورة البقرة، «وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ» الآية 215 من سورة البقرة، «وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا» الآية 127 من سورة النساء.

قوله تعالى: «وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ» الآية 19 من سورة الذاريات، «وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ» لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ» الآيتان 24 و25 من سورة الماعز.

قوله صلى الله عليه وسلم: «الإيمان بضع وسبعون» وفي رواية بضع وستون - شعبة؛ أعلاها قول لا إله إلا الله،

وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان» متفق عليه، وقوله صلى الله عليه وسلم: «من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له»، أخرجه مسلم وأبو داود وأحمد من حديث أبي سعيد الخدري.

قوله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ فِي الْمَالِ لَحَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ»، الحديث مروى في سنن الترمذي (رقم 595) عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها، وقوله صلى الله عليه وسلم: «وإن أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مؤمن، تكشف عنه كرباً أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً»، رواه البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما، وحسنه الألباني.

وفي دروب الخير نعلم أن الصلاح لا يقتصر على النفس، بل لابد أن ينعكس ذلك على المجتمع؛ لأنه أمر الله عز وجل، حيث قال في محكم تنزيله: «وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» الآية 25 سورة الأنفال، وقال مالك بن دينار: «إن الله عز وجل أمر بقرية أن تعذب، فضجت الملائكة، قالت: إن فيهم عبدك فلاناً. قال: أسمعوني ضجيجيه، فإن وجهه لم يتمعر غضباً لمحارمي».

وفي دروب الخير يكون الإصلاح بالتضحية والبذل دون انتظار الثواب والأجرة، وعلى قدر الإخلاص يكون العمل يانعاً مفيداً صائباً، وعلى قدر

الثبات في أدائه يكون الثواب والأجر من الله عز وجل؛ ولنا في قصة سيدنا موسى مع الخضر عظة عظيمة في أن الإنسان في حركته مأمور بالإصلاح دون انتظار للأجر أو نظر إلى المردود الشخصي: «فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا لَهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُصَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا» الآية 77 من سورة الكهف.

وفي كتابه «رياض الصالحين»، في باب بعنوان «بيان كثرة طرق الخير»، ذكر الإمام النووي رحمه الله حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو يرفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة»، متفق عليه.

فدروب الخير تعلم السائر فيها أن الإصلاح وظيفة ومسؤولية، وأصل في الحركة والفعل يستشعرها من انتمى إلى أمة الشهود الحضاري؛ حيث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

يقول الحسن بن سهل:

«فَرَضْتُ عَلَيَّ زَكَاةً مَا مَلَكَتْ يَدِي
وَزَكَاةً جَاهِي أَنْ أَعِينُ وَأَشْفَعَا
فَإِذَا مَلَكَتْ فَجَدٌ وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ
فَاجْهَدْ بِوَسْعِكَ كُلِّهِ أَنْ تَنْفَعَا».

المُحْسِنَةُ

فاطمة محمد عبدالعزيز الميلم

لم يقتصر الإحسان في بلدنا الحبيب الكويت على الرجال فحسب، بل شمل كذلك -ولا يزال- النساء، وهنّ نصف المجتمع ومصانع الرجال؛ والله -جلّ وعلا- لا يضيع أجر المحسن، ذكراً كان أم أنثى. قال تعالى: «فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّمَّنْ ذَكَرُوا أَنِّي بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ... (195)» سورة آل عمران.

ونموذج الإحسان الذي سنتحدث عنه في هذه الصفحات إنما هو لامرأة كريمة ضربت في مجال الإحسان والبذل والعطاء بسهم وافر وعطاء زاخر. فكثيراً ما كانت المحسنة فاطمة الميلم تقرأ أو تسمع عن ثواب المحسنين وجزائهم العظيم، وما أعدّه الله تعالى لهم من واسع فضله وعظيم عطائه؛ قال تعالى: «إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (90)» سورة يوسف. ومن هنا تطلعت نفسها شوقاً إلى ولوج هذا الباب العظيم، باب البر والإحسان؛ لتكتب اسمها في هذا السجل المشرف.



هي فاطمة بنت محمد بن عبدالعزيز بن فهد الميلم، المولودة بمنطقة القبلة في مدينة الكويت في الثامن عشر من شهر صفر عام 1362هـ، الموافق الثالث والعشرين من فبراير عام 1943م.

نشأت رحمها الله في كنف أسرة كويتية كريمة، محافظة على العادات والتقاليد كما هو الشأن في الأسر الكويتية بصفة عامة؛ فتشربت القيم الحميدة، وترتبت على مائدة الأخلاق العربية والقيم الإسلامية الأصيلة، وعلى رأسها الجود والحياء والعفة وتقديس الحياة الزوجية، وغيرها من الأخلاق الفاضلة. وكان لها خمسة أشقاء وشقيقتان.

وقد نالت حظاً من التعليم مكنها من إجادة القراءة والكتابة، وكان هذا يعد مرحلة جيدة آنذاك؛ إذ لم يكن نطاق التعليم قد اتسع كما هو حادث الآن، لا سيما في وسط الفتيات.

حياتها الاجتماعية

تزوجت المحسنة فاطمة الميلم من السيد شعيب إبراهيم العلي -رحمه الله- وكانت تتمنى أن ترزق بأولاد يلبون عاطفة الأمومة الفطرية لديها، ولكن الله تعالى قدر غير ذلك؛ لحكمة يعلمها سبحانه القائل في كتابه العزيز: «لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ (49) أَوْ يَزُوجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاءً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ (50)» سورة الشورى.

وما كان منها رحمها الله إلا أن رضيت بقدر ربها، واستسلمت لحكمه جل وعلا؛ إدراكاً منها لقوله سبحانه: «إِنَّمَا يُوقِى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (10)» سورة الزمر.

أوجه الإحسان في حياتها

كانت المحسنة فاطمة الميلم -رحمها الله- متطلعة طوال حياتها إلى بناء بيت لله تعالى يذكر فيه اسمه بالغدو والأصال، ويكون قرابة لها عند ربها ويجري لها ثوابه بعد موتها؛ لا سيما وقد داعب سمعها كثيراً حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا مِنْ مَالِهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» رواه ابن ماجة في سننه.

وقد تحقق لها هذا الأمل في حياتها، وقُرت عينها وسعد قلبها برضا ربها جل وعلا عندما أمرت ببناء هذا

المسجد في دولة البحرين الشقيقة (مملكة البحرين حالياً)، ولكن قضاء الله تعالى عاجلها قبل أن يتم البناء؛ فحقّق أوصياؤها رغبتها بعد وفاتها ومن حُرّ ماله، داعين الله تعالى أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتها وأن يجزيها عنه خير الجزاء يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

ويقع المسجد في مدينة المحرق بمملكة البحرين الشقيقة، وقد تأسس في عام 1420هـ (1999م)؛ حيث تم الانتهاء من بنائه وتجهيزه بإشراف إخوانها، وتم افتتاحه في الرابع من شهر رجب عام 1421هـ الموافق للأول من أكتوبر عام 2000م.

وكتب الدكتور عبدالمحسن الخرايف عنها قائلاً: كانت فاطمة الميلم

رحمها الله حريصة على أن يمتد عطاؤها ويتنوع أوجه بذلها وبرها، وكانت تسعد بمشاركة الناس في أفراحهم. ولذا؛ فقد فكرت في أن تساهم في عمل يخدم الناس بعد أن كثروا وزاد عددهم وضائق المنازل على أفراحهم ومناسباتهم، فأنشأت رحمها الله صالة «الميلم» للأفراح والمناسبات الاجتماعية بمنطقة العديلية؛ حباً منها لفعل الخير وتمنياً من الله أن يجعلها صدقة جارية لها، رحمها الله.

وقد تم اختيار المكان وتجهيزه وبناءه من مالها الخاص، بعد أن اشترت الأرض وأمرت ببدء العمل فيها أثناء حياتها، ولكنها توفيت -رحمها الله- قبل أن تشاهد البدء في بناء هذا العمل الطيب المبارك عام 1994م، الذي أكمله إخوانها، وقد تم بحمد الله تعالى افتتاح هذه الصالة عام 1996، وتبلغ مساحتها 1555 متراً مربعاً، كما أنها معدة للاستقبال، وبها صالة للطعام ومطبخ رئيس ومكاتب لإدارة الصالة والخدمات أخرى.

كما بنت قاعة للعزاء في منطقة العديلية أيضاً بالقرب من صالة الميلم، وتبلغ مساحتها 700 متر مربع، وقام بهذا العمل إخوانها على نفقتها بعد وفاتها، وتم افتتاح القاعة في عام 2001م، وما زالت تؤدي خدماتها للمواطنين. وما زالت هذه الصالة قائمة حتى الآن، تتوارد عليها الأجيال، وتذاكر بذل هذه السيدة الكريمة

على إنجاز المسجد والصالة بأسرع ما يكون؛ أملاً منها في أن تراهما قبل موتها؛ إلا أن أجل الله تعالى وافيها فرحلت إلى بارئها جل وعلا بالهدوء والسكينة نفسها اللذين عاشت بهما بين الناس.

وفي 14 صفر عام 1414هـ (الموافق للثاني من أغسطس عام 1993م) رحلت عن عالم الحياة الفانية إلى الحياة الباقية، ولم تكن قد جاوزت الخمسين إلا ببضعة أشهر.

جزى الله المحسنة فاطمة الميلم خير الجزاء على ما قدمت، وجعل أعمالها في ميزان حسناتها، وأعقبها في أهلها خيراً، وألحقها بمن سبقها من عباده المؤمنين الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

المصدر: كتاب محسون من بلدي

وعطاءها، وبرها وسخاءها، وتحقق لها طموحها بأن تنال -هي وإخوانها وكل من ساهم بجهد ووقته في العمل- الأجر الكبير والثواب الجزيل الذي عناه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في قوله: «إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا كَانَ لَهَا أَجْرٌ وَلِلزَّوْجِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَا يَنْقُصُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ أَجْرِ صَاحِبِهِ شَيْئاً؛ لِلزَّوْجِ بِمَا كَسَبَ وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ» أخرجه النسائي.

وفاتها

كانت المحسنة فاطمة الميلم تتمنى لو تطول بها الحياة ويمتد بها العمر، ليس حباً في الدنيا وهي الراغبة عن تمتعها وملذاتها، الزاهدة فيها، الساعية إلى رضا الله تعالى؛ بل للإكثار من فعل الخيرات، والازدياد في الباقيات الصالحات. فها هي حتى وفاتها تلح

#عون_لهم

قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

السهم

25
د.ك

بعطائكم ..
نكفيهم حاجة السؤال

قروض حسنة متناهية الصغر

لمزيد من المعلومات

1 866 888

الموقع الإلكتروني

direct-aid.org

مفتاح التعامل مع الطفل الغاضب!

دع الأطفال تغضب.

للأسف أننا لم نتعلم كيف نتعامل مع الطفل الغاضب في مدرسة الأمومة. وفي الواقع، لا توجد مدارس للأبوة والأمومة، ولا توجد مدارس تعلمنا كيف نتعامل مع العواطف؛ وربما يؤدي الجهل بالأبوة والأمومة إلى مشاكل عظيمة في العالم، «المعرفة سلاح». «الصحفية سيلفا كاتبة ومحركة تعيش مع زوجها وطفل في السابعة من عمره».

عندما تأتي لحظات الغضب والألغاز العاطفية التي يصعب على الآباء التعامل معها أحياناً، ومع الأسف الخطأ غير المقصود الذي يؤدي إلى سوء التصرف؛ ومن ثم الندم والألم. فالطفل الغاضب ما هو إلا قمة جبلٍ جليديٍّ حادٍ صلب.

ترجمة : نورا إبراهيم

ألم تكن الحياة أسهل لو تعلم كل الآباء كيف يمدون يد العون لطفلهم الغاضب؟

فلو كان الجواب «نعم»، عبر عشرين عاماً من الدراسة والبحث والتعامل مع الأطفال استطعت أن أعرف ذلك، وأكتشف هذه الحقائق التي لا تُصدّق عن الأطفال. فعندما تبحث في سلوك الإنسان تبدأ بتصوير الأنماط وتكشف ميكانيكية عمل الإنسان ككل، وستجد كم نحن مخطئون بشأن الأطفال! ربما تبدو شيئاً غريباً في البداية، ولكن عندما تدرك ما يدور بداخلك وبداخل طفلك ستري لحظات السعادة في كل مكان! فعندما يغضب الطفل فهذه وسيلة للتواصل في الحقيقة؛ فهو يطلب منك المساعدة بطريقته ويشتاق إلى التواصل

معك. وما يجعل الموضوع أصعب هو قطع الاتصال؛ فجميعنا يستطيع التعامل بكفاءة تحت وضع عدم الاتصال، رغم أن العكس هو الصحيح... كم هو غريب ذلك؟!

لماذا يصعب على الآباء التعامل مع الطفل الغاضب؟

السبب في ذلك ينقسم إلى أجزاء متساوية في التعقيد والسهولة. ينشأ معظم الآباء في محيط من كبت المشاعر؛ فكلّ منا مر بلحظات الغضب، وكلنا ضايقناً أبواناً بشكل ما، ومع ذلك فنحن لا نتذكر ذلك الآن. فمعظمنا يعلم أنه غير مسموح بأن نُظهر مشاعرنا عبر الغضب، وهذا السبب وراء صعوبة التعامل مع ذلك الأمر. ربما يصعب علينا الآن فهم أطفالنا ولماذا يثورون!

الغضب ظاهرة وراءها مشاعر كبيرة؛ فالطفل ذو الثلاثة أعوام لا يستطيع أن يقول لك: «رأيت المدرس في مدرستي يصرخ في وجه صديقي المفضل وكنت ساخطاً لأنه بكى فشعرت بالضعف لأنني لم أستطع مساعدته».

يتصرف الأطفال بالطريقة التي يرونها ويعرفونها، أما الطريقة التي يتفاعل بها الآباء مع هذه المظاهر فهي ما تجعلها مختلفة. أعلم أن الأمر مخيف ومحير؛ ولكنه أكثر خوفاً بالنسبة إليهم، فهم لا يعتمدون جعلك في موقف حرج، ولكنهم أنفسهم من يكونون في الموقف الصعب. التحكم في مشاعرنا قبل التحدث مع



طفل غاضب، وفهم لماذا نتضايق عندما يغضب الطفل، وأن نفهم ما يحدث في عقل الطفل؛ كل هذه العوامل هي المفتاح. فالطفل الغاضب يوصل مشاعر ضخمة، أو حاجة عميقة، وتحت سطح الغضب تكون الجروح عميقة. «التواصل هو المفتاح»، هل فكرت من قبل أن تغلق الباب بوسادة؟ عندما يكون طفلك غاضباً اجلس معه. ستكون تحت ضغط؛ ولكن اجلس معه! نحتاج جميعاً إلى شخص ندلي له بمشاكلنا، وكذلك الأطفال لا يختلفون كثيراً عنا. عندما يثق الطفل في والده يستطيع بعدها أن يحكي له كل مشاعره

ومشاكله، وستجده يجري إليك حاكياً كل ما واجهه، صدق أو لا تصدق! لكن هذا هو الواقع. وإليك بعض الأشياء التي تستطيع فعلها: لا شيء؛ وذلك أفضل ما يمكن فعله، عندما يكون الطفل ثائراً غاضباً فهو لا يثور فيك أو يغضب عليك، اسمح لطفلك أن يهدأ حتى يحكي لك ما ألمه وما يزعجه؛ وسيرتاح بمجرد الشعور بحنانك. قل له: «أنا هنا لأجلك»، وضمه إليك. استمع إليه: كأني شخص فينا، يحتاج الطفل إلى أن يُسمع وأن يشعر بالدعم

عندما يكون منزعجاً. هل نحتاج للتأنيب أو للتصحيح أو للإلقاء المحاضرات عندما لا تكون بخير؟ ولا الأطفال يحتاجون ذلك. يحتاج الطفل من والده أن يسمعه، بل لا يسمعه فقط؛ ينصت إليه بهدوء دون أن يحكم عليه. غالباً ما نندفع بالتعليق أو قول شيء ما يجعله يكف عن التحدث؛ لذلك اكتف بالصمت أو بالتفاعل معه بإيجابية. بين له تفاعلك معه: قل له: «أنا موجود عندما تكون جاهزاً لعناق طويل»؛ فلهذه الكلمات مفعول السحر، وأحياناً لا تجدي، ولكن عليك بالتجربة. ترجمة عن موقع: هافينجتون بوست

فوائد التمر

يدعم عملية الهضم: لأنه غني بالألياف القابلة للذوبان لذا يدعم التمر عملية الهضم حيث يساعد على تحقيق توازن معين في الأمعاء، ويضمن تخفيف آلام المعدة وزيادة عدد البكتيريا المعوية المفيدة.

يعمل على تقوية العظام: إن كثرة المعادن الموجودة في التمر تحسّن المناعة وتعمل على تقوية العظام وبحسب دراسات صحية فإن هذه الخطوة تحمي جسمك من أمراض العظام، ولا سيما هشاشة العظام.

يعزّز الطاقة في الجسم: يساعد تناول التمر على علاج مشكلة فقر الدم وذلك بفضل كمية الحديد

الجسم على تجنب استهلاك السكر الزائد في الجسم.

العالية الموجود في داخله. كما يحتوي التمر على تعزيز الطاقة مما يساعد

الزعفران

يدعم الوزن الصحي

يعتبر الزعفران من البهارات المتعددة الفوائد الصحية. في دراسة طبية نشرتها دورية الطب التكميلي، تمت فيها مراجعة 12 دراسة طبية، وجدت للزعفران فوائد طبية مثبتة طبياً ومخبرياً؛ منها الوزن الصحي. حيث وجد أنه يدعم الوزن الصحي من عدة جوانب: يقلل الاكتئاب، يقلل الرغبة في كثرة الأكل، يحسّن من ملء الشعور الدماغي بالمتعة الذي يحصل للبعض عند الأكل؛ وبالتالي

الدراسات تمت على خلاصات مركزة وجرعات متعددة ولمدة كافية!

يصبح الشخص أقل حاجة إلى ملء هذا الشعور بالأكل. يذكر أن هذه

القول السوداني يخفّض أسباب الوفاة



في دراسة طبية بجامعة
فانديربلت، نشرتها الدورية الطبية
الأمريكية للطب الباطني في عدد شهر 5 سنة 2015، وبعد
دراسة 200 ألف حالة؛ حيث تقصّت نسبة ما يتناولونه من المكسرات،
وبالتحديد القول السوداني، وكذلك معدل الوفاة من أي سبب (أمراض
القلب والشرابين والأورام... إلخ).

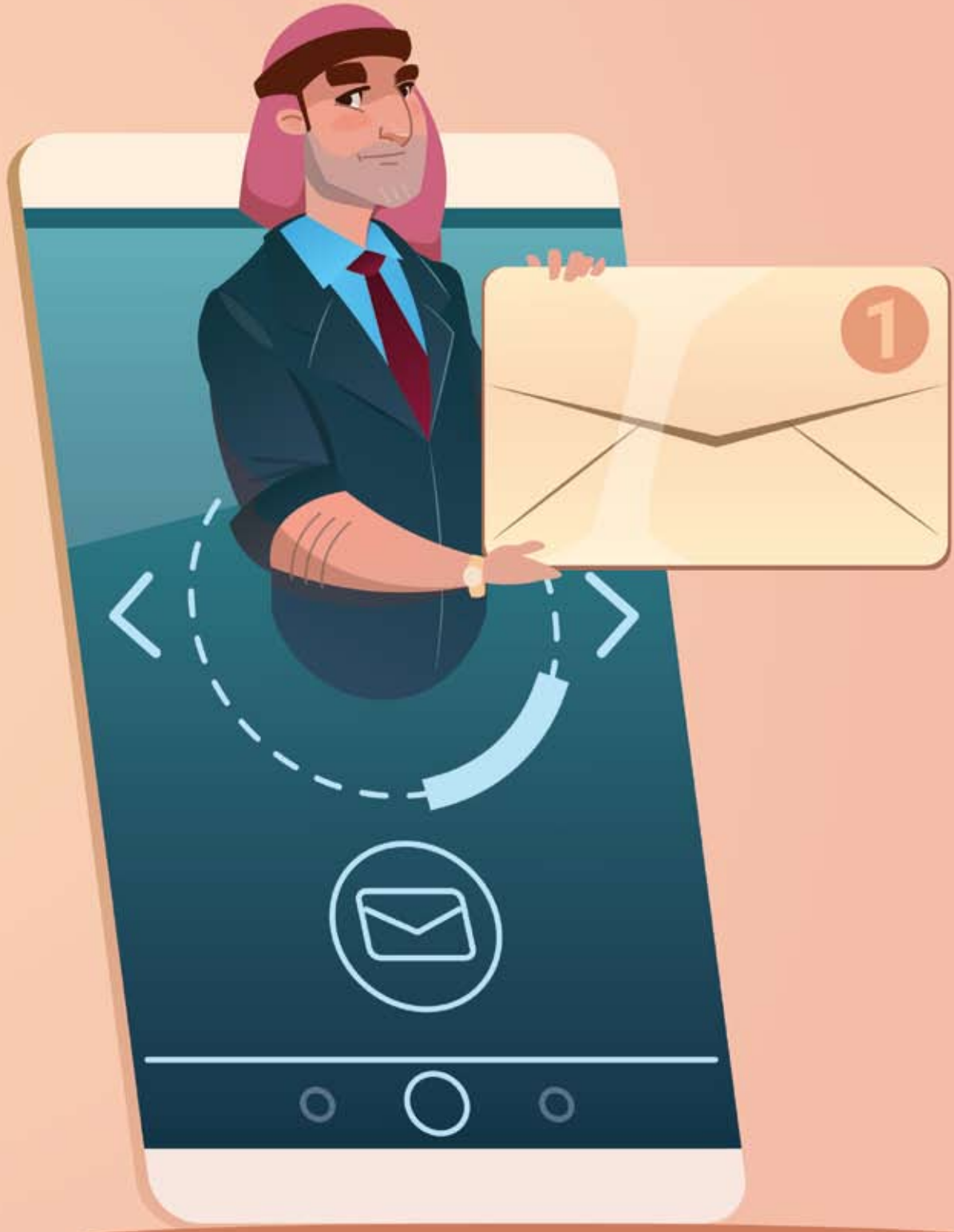
توصلت الدراسة إلى انخفاض معدل الوفاة بنسبة 20% لدى الفئة الأعلى تناوُلًا للقول السوداني. وخلص الباحثون إلى أن القول
السوداني يعتبر بديلاً قليل التكلفة للحصول على فوائد المكسرات، وأوضح العلماء أن التخوف القديم لدى البعض من احتمالية
ارتباط المكسرات بمشاكل الكوليسترول أو السمنة لم يعد صحيحاً.

من فوائد زيت جوز الهند

يفيد زيت جوز الهند في تعزيز كثير من الوظائف
الحيوية الهامة في الجسم، وتحسين عدة جوانب
صحية. في دراسة طبية نشرتها الدورية الطبية
لطب الأعصاب، وجد أن الدهون الموجودة في
زيت جوز الهند تعمل، عند إعطائها لكبار السن
الذين يعانون من تراجع في قدراتهم الإدراكية،
على تحسين هذه القدرات بشكل ملموس.



إعداد : د. صفى الدين أحمد



ونحن في زمن تطوّر وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، ارتأى الطلاب الذين تخلّوا عن المبادئ أن يوظفوها في غير محلها؛ فهذا يصوّر ورقة الامتحان ويرسلها إلى صديقه بالخارج كي يجيب عن الأسئلة ويرسلها هو الآخر من جديد في رسائل نصية، وهذه «محجبة» سجّلت في المنزل الدروس على شكل مقاطع صوتية، فتضع السماعات تحت حجابها بحيث يصعب على الأستاذ المراقب أن يخطر على باله أن تحت الحجاب سماعات صوتية، وبمجرد قراءة السؤال تضغط «مربية الأجيال» على زر «تشغيل» حتى تسمع الإجابة التي تراها مناسبة دون أن تثير انتباه أحد، وأخرى بالأداة نفسها؛ لكن ما إن توزع أوراق الامتحان تكون قد أرسلت السؤال عبر مكالمات سريعة إلى أحدهم في الخارج، فيبدأ بسرد الإجابة عليها، التي غالباً ما تكون حرفياً مقتطفة من الدرس.

يوسف السطي (قطر)

تمكنت اليوم لأول مرة من حلّ واجب الرياضيات كاملاً دون الحاجة إلى أي مساعدة من أصدقائي، هذه أول مرة أفعلها، هذه دائماً كانت المادة الأسوأ لدي.
(بالتوفيق يا أحمد، وبالاجتهاد نحصل الأجر والتفوق).

أحمد المهندس (الأردن)

على المربيّ الحكيم أن يختار الأساليب والطرق الناجعة لكي يوصل المعلومات بطريقة سلسلة بعيداً عن التهديد والوعيد، كما عليه أيضاً أن يختار كلماته بعناية فائقة؛ لأنه يتعامل مع مرحلة حساسة جداً، فالتمييز في النهاية بشر، له مشاعر وأحاسيس؛ فهو يؤثر ويتأثر حتى ولو كان لا يشعر بذلك. فالأستاذ يتحمل أمانة عظيمة، وعليه أن يؤدي دوره على أكمل وجه، وأن يوصل رسالته بأخلاقه وسلوكه قبل علمه، فالتربية تسبق التعليم وتتقدم عليه؛ لأن التلميذ يأخذ أدب الأستاذ قبل علمه، فالأستاذ في النهاية هو القادر على قيادة الجيل نحو النجاح بتحليله بجميل الخصال ورفع القيم.

عبدالرؤوف جناوي (الجزائر)

مهما كان إنجازك عظيماً سيتجاهله البعض لأسباب تخصهم؛ فلا تهتم بهم واهتم فقط بإنجازك.

يوسف بو عبدالله

(الجزائر)

المطالعة هي فن الإنصات لأرواح تتكلم بلغة صامته ومحاولة إدراك المعاني والأفكار الراقية التي دوّنها العظماء بأقلام ذهبية تستمد مدادها من أحاسيسهم ومشاعرهم النبيلة لتتسرب ببراعة إلى عالمك الخاص في هدوء جميل.

نصري النوري (تونس)





د. أحمد عيسى المعصراوي @elmasrw

«لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا». لا شيء يحدث
للإنسان إلا وقد منحه الله القدرة على تحمله

د. عائض القرني @Dr_alqarnee

ممارسة الحياة، والخروج للطبيعة، وتعهّد
المشي، والمحافظة على الصلاة في وقتها، وتلاوة
القرآن بالتدبر، وكثرة الذكر؛ هي الطرق
الموصلة إلى السعادة

دايف الصحتي @alsahfe2

قبل 120 سنة كان أهل الصومال يرسلون زكاة
أموالهم لأهل الجزيرة العربية واليوم يموتون
جوعاً. فنحتاج للوفاء معهم والاعتبار بحالهم

د. سعود الشريم @saudalshareem

الضمير لا يُقترض ولا يؤجر، بل هو ملك أصيل
لصاحبه؛ فإن كان قلبه حياً زكاه، وإن كان ميتاً
باعه بأبخس ثمن. قال أنس بن مالك: رأينا من
باع دينه بدرهم .

هايثم بن هاشم القاسمي
@HaithamAlQasimi

إذا ضاق عليك أمر فتصدق! ففي الصدقة
تيسير للأمور وراحة للصدور «فأما من أعطى
واتقى وصدق بالحسنى» النتيجة «فسنيسره
لليسر»

د. دلال الردعان @Dr_DAlradaan

إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حرّ القبور وإنما
يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته.

بلال في القدس

بعد فتح بيت المقدس، وفي عصر ذلك اليوم المبارك، جاء نفر من المسلمين إلى عمر بن الخطاب يسألونه أن يطلب من بلال بن رباح أن يؤذن لصلاة المغرب، فقد توقف بلال عن الأذان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فطلب عمر من بلال ذلك، ووافق بلال؛ ووقف يؤذن لصلاة المغرب وقد انتشر الجند للوضوء، وتوزعت الكتائب بين خيام الجيش، وإذا بالجميع يسمع أذان بلال يتردد في الوادي بصوت نديٍّ قد أَلْفَوْه في المدينة المنورة يتردد لعشر سنوات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثم انقطع. «الله أكبر، الله أكبر».

لقد أعاد صوت بلال ذكرى من مضوا! رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصحب كرام قضاوا، أعاد ذكرى بدر وأحد والخندق. جاءت أيام الله العظيمة دفعة واحدة أمام أعين الناس وكأن بلالًا ينقلهم عبر الزمان إليها. اهتزت القلوب، وارتجت الأبدان، وسال الدمع من مآقي الرجال. ارتفع صوت بلال الحبشي في انبعاث حبيبٍ ينادي، وكأن أرجل الناس قد تسمرت؛ فوقف من كان يمشي، وقعد من كان واقفًا، وبكى من كان ساكنًا. الكل التفت إلى مصدر الصوت: مؤذن رسول الله! لقد طال العهد برسول الله صلى الله عليه وسلم، واشتد الحنين إلى لقياه ومجالسته في مجلس يفيض بشراً وحبوراً.

لقد طال عهد هؤلاء المغتربين في الأرض، جند الله، تناعت بهم المسافات عن بلادهم وعن المدينة المنورة، وتناعت الأيام عن أيام الصحبة. ولما بلغ بلال «أشهد أن محمدًا رسول الله» اختنق صوته، وغلبته عبراته؛ فانقطع عن الأذان، وأجهش مؤذن رسول الله يبيكه. ولم يفرغ من الأذان إلا بجهد جهيد، قال بعده: «والله لا عدت لمثلها أبدًا».

فيصل الزامل



#عون_لهم

قال رسول الله ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة» أخرجه مسلم

السهم

30
د.ك

عطاؤكم ..
عون لمستقبلهم

جامعة الأمة .. بناء المرحلة 2

لمزيد من المعلومات

1 866 888

الموقع الإلكتروني

direct-aid.org

إفطار صائتم

#عون_لهم

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ.. » رواه الترمذي

لشهر رمضان

إفطار صائتم

15
د.ك



مشاريع إفطار الصائتم تنفذها جمعية العون المباشر في 31 دولة افريقية

1 866 888 | direct-aid.org



directaidorg

